



محمد المـ غلوط

خارج السرب

خارج السرب

منشورات



Author: Muhammed Al-Maghout

Title :

Al- Mada : Publishing Company

First Edition 1999

Copyright © al-Mada

اسم المؤلف : محمد الماغوط

عنوان الكتاب : خارج السرب

الناشر : المدى

الطبعة الأولى : ١٩٩٩

الحقوق محفوظة

دار مدا للثقافة والنشر

سورية - دمشق صندوق بريد : ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

تلفون : ٢٧٧٢٠١٩ - ٢٧٧٦٨٦٤ - فاكس : ٢٧٧٣٩٩٢

بيروت - لبنان صندوق بريد : ٣١٨١ - ١١ فاكس : ٤٢٦٢٥٢ - ٩٦١١

Al Mada : Publishing Company F.K.A.

Nicosia - Cyprus , P.O.Box : 7025

Damascus - Syria , P.O.Box : 8272 or 7366 , Tel: 2776864 , Fax: 2773992

P.O. Box : 11 - 3181 , Beirut - Lebanon, Fax : 9611- 426252

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system , or transmitted in any form or by any means , electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission, in writing, of the publisher.

محمد الماغوط

خارج السرب



الديكور

شباك تذاكر إلى اليمين قريب من الجمهور ، في الوسط وفي عمق المسرح غرفة اجتماعات وتمارين ، منفضة سجائر معدنية طويلة إلى جانب الباب ، أحواض زهور ، مدخل ومخرج كواليس ، وماتبقى ديكور مشهد الشرفة في مسرحية روميو وجولييت المتعارف عليه ، وعلى الجدران تتوزع صور كبار الممثلين والممثلات والمؤلفين المسرحيين في العالم : شكسبير ، فاغنر ، سارة برنار ، لورنس اوليفيه ، تشيخوف ، بريخت ، تتوسطها صورة كبيرة بإطار لفريد الأطرش وهو في ذروة صداه ونواحه واتساع فمه .

الممثلون

المنتج	هارب من دلف السياسة إلى مزارب الفن
المخرج	مجهول الاتجاهات والمواهب
روميو	مغرور دون موهبة
جولييت	مغرورة ولكنها موهوبة ، وعندما تنفعل تتحدث أحيانا باللهجة المصرية
مركشيو	مبارز من أقرباء روميو
تيباليت	مبارز من أقرباء جولييت

المهندس	مهندس صوت وإضاءة
مشاهد عجوز	نظرا لأدواره القصيرة والمتباعدة مع المهندس يمكن أن يلعبا أكثر من دور في العرض ، مشاهد ، ساعي بريد ، مهندس صوت وإضاءة
عاطف	مستخدم يقوم بكل ما يتطلبه المسرح إلا الوقوف على خشبته كممثل ، وهذا حلمه الأبدي الذي يقاسي الأمرين لتحقيقه
المندوب	ناطق باسم لجنة عربية رسمية ودايتها
أبو ماهر	عضو في اللجنة ومطربها
أبو نوار	عضو في اللجنة
أبو بسام	عضو في اللجنة
أبو قصي	عضو في اللجنة
أبو مضر	عضو في اللجنة
الدكتورة	رئيسة اللجنة

الاستعدادات جارية على قدم وساق لافتتاح العرض الجديد
لمسرح النخبة .

تفتح الستارة على ظلال قاتمة لمشهد الشرفة في مسرحية روميو
وجولييت لشكسبير حيث يلتقي العاشقان جلسة في الليل
ويتناحيان .

الممثل المغمور عاطف والذي يعمل مستخدماً لدى الفرقة في
الوقت الحاضر ، يستغل خلو الخشبة للحظات ويرتجل حواراً
عاطفياً من عندياته أو محفوظاته مع بطلّة المسرحية التي تمثل
دور جولييت حيث يتخيلها واقفة على الشرفة ممدودة الذراعين
لاحتضانه ، وترافق تحركاتهما على المسرح بقع ضوء حمراء أو
صفراء أو خضراء حسب المشاعر التي يبوح بها كل منهما
للآخر دون أن تفضح شخصية عاطف .

جولييت	أيها الأمير روميو
صوت	أيّها الأميرة جولييت
جولييت	آه لا أعرف ماذا أقول
الصوت	لا عليك أنا أتحدث وأقول عنك وعن إمارة فيرونا والعالم

أجمع . كل ما في الكون يدور حولك ومن أجلك : الشعراء ،
الفرسان . الملوك ، الأباطرة ، العبيد ، حتى الشائعات
والأقاويل ، وأنت ثابتة أبدا كالشمس في مكانها تضيئين
العالم حتى الهوام والحشرات ، وتبقيين قلبي في ظلام اللوعة
وديجور الفراق ، لماذا ؟ لماذا ؟

جولييت

لا أعرف ، لا أعرف

الصوت

أريد أن المسك . أن أشم رائحة عطرك ، وشعرك وأنفاسك
ووسادتك . أريد ولو خيطا من ثيابك أو خصلة من شعرك
تواسيني في ليل السهاد الطويل .

جولييت

وأنا أريد زرا من قميصك أو حلقة من درعك ، أو قطعة من
لسانك لا أعرف من أين تأتيني بهذا الكلام الجميل

الصوت

لييك يا أميرة الأميرات لبيك

جولييت

لا ، حذار ، وإلا تكومت جثة هامدة

الصوت

ما العمل إذن والليل يمضي ويمضي

جولييت

لا أعرف يا حبيبي لا أعرف « يختفي خيال جولييت »

الصوت

أنا أعرف « مخاطبا نفسه » ، أيها الأمير روميو . أيها الفريد
في شجاعته وجماله وبهائه وهندامه ، إنها تختبر شجاعتك
ووفاءك ، وكل مافيها بانتظارك

« يعود خيال جولييت إلى الظهور على الشرفة »

وكل مافيها بانتظارك... عيناها ، شعرها ، جيدها ، شفتاها ،
ابتسامتها ، لعابها . وقصورها وأطيانها... أسرع أسرع قبل
أن يخطفها أحد من أمام ناظريك كما تخطف البزاة حمامة
وديدة

« جوليت في حالة ذعر مع موسيقى معبرة عن الموقف »
أسرع فالأعداء يحيطون بك من كل جانب ، أسرع على
حصانك ، على قدميك ، ازحف على بطنك على مرقطيك ، لقد
حمي وطيس الغرام ولا مجال للتراجع بعد الآن . تقدم...
تقدم... هجوم... اقتحام... التحام... نار

« ثم يختفي صوته وسط قعقة السيوف وصهيل الخيول ولعلة
الرصاص والهتافات البعيدة الوهمية التي تدوي تحية وإكبارا
لادائه وانتصاراته الوهمية مثل : برافو ، رائع ، أعد ماصار ،
ما صار .

مع رنين الهاتف من شبك التذاكر يضاء المسرح على عاطف
بثياب المستخدم وهو يحمل سطلا بيد ، ويشهر مكنسة باليد
الأخرى مندفعاً نحو الشرفة التي غاب عنها طيف جوليت ، ولأنه
ما زال تحت تأثير الحلم يلتفت إلى الجمهور ويحييه بعدة
انحناءات ثم يلتفت منادياً » .

جوليت ، جوليت ، وين رحت ؟ مانك سامعة التصفيق ،
الناس راح تخلع المقاعد ، هيك بتخرجيني قدام الجمهور ،
« يعود ويخاطبها من قرب السلم »

صحي التصفيق الي أقوى بس هادا النجاح الي والك...
« التلفون يتابع الرنين فيذهب للرد وهو مازال مأخوذاً بنشوة
الحلم »

ألو نعم : هون مسرح النخبة ، بدنا نقدم المسرحية
الخالدة « روميو وجوليت البطل » أنا البطل ، مستحيل
ما عندي وقت ، معك حق ، كنت بمصر باستوديو الأهرام ،

عم نصور فيلم ، أنا واقف فوق الأهرام وقدامي بساتين الشام ، أي أنا البطل كمان ، وبعده مباشرة مسلسل عن انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي وظهور البروسترايكا باللهجة البدوية لشركة فوكس للقرن العشرين ، وفيلم بوليسي عن حرب الخليج لنفس الشركة بس للقرن الواحد وعشرين ، وبدي اختتم حياتي الفنية بفيلم سياسي كوميدي درامي راقص عن الأمة العربية مع ميادة الحناوي ، بس على شرط : أنا غني وهي تمثل .

تروك التلفون وكلم المخرج

جولييت

شو بدو مني

عاطف

شو بدو ؟ يا قهوة يا شاي

جولييت

« ينصرف إلى داخل الكواليس أو إلى غرفة الاجتماعات

عاطف

جولييت وعدد من الممثلين يتوزعون على خشبة المسرح ويتحركون ذهابا وإيابا وهم يراجعون أدوارهم فرادى ، وينطقون بعض الجمل بصوت مرتفع»

أيتها البرودة الدنيئة ، والطاعة الخسيصة ليس لك إلا طعنة في الصميم

ماركشيو

يا لك من طفل غر

تيبالييت

أعد سيفك إلى غمده يا ماركشيو

روميو

لقد فقدت الرحمة حتى في طيات الغيوم

جولييت

« ملوحا بسيفه» هذه هي القيثارة التي سترقص على أنغامها

ماركشيو

أنت متواطئ... أنت متواطئ

تيبالييت

لقد اقترب النهار ، وددت لو نكون خارجا ، ولكن دون أن

جولييت

تبعد أكثر من عصفور	روميو
أريد أن أكون عصفورك	جولييت
أواه روميو	روميو
أواه جولييت	مركشيو
لا شيء يا زعيم الهررة ومالك عرشها ، لا أريد سوى روحا واحدة من أرواحك السبعة	تيايالت
تبا لرأسك المائل كراس كل إيطالي لا يهتم إلا بالقتال والشجار	جولييت
« باكية » تدفق أيها الدمع الهتون ، تدفق ، تدفق	مركشيو
خليلك شوي لافتتاح الليلة	جولييت
عندي دموع بتكفي لفيلم هندي	روميو
« يشهر سيفه » إذن فأنا أتحداك أيتها النجوم	مركشيو
وانت على مهلك شوي	روميو
وانا عندي غضب وانفعالات مابعرف وين بدي روح فيها	مركشيو
« في هذه اللحظة يمر المخرج مقطباً شاردا »	المنتج
الغضب الساطع آت	المخرج
رجاء بلا حكي بالسياسة	جولييت
« وينصرف في حال سبيله »	المخرج
اجتماع آنسة جولييت	جولييت
نعم أستاذ	المخرج
بلقي الجميع اجتماع بعد عشر دقائق	جولييت
موسع ولا مصغر	المخرج
أنا قلت اجتماع وبس	

« ويختفي بين الكواليس »

تبياليت	عملنا اجتماعات بهالمسرحية أكثر ماعملنا بروفات
مركشيو	وأحيانا بالاجتماعات منعمل بروفات ، وبالبروفات منعمل
	اجتماعات ، ليش ماحدا بيعرف
روميو	لحتى ماحدا يكشف سر المهنة
تبياليت	أنا عمري ما تعاملت مع مخرج باطني متلو
جولييت	اعذروه يا جماعة ، هادا العمل مهم ، وبدو مخرج جدي ،
	لانو فيه ممثلين ما بينعطو وجه
عاطف	« غامزا من قناة روميو » ولا بينعطو أدوار
مركشيو	عاطف شي ما بيعنيك ما تتدخل فيه ، خليك بشغلك وبس
جولييت	لا تزودوها عليه يا جماعة... لاتنسوا انو ابن مسرح كمان...
روميو	بدك تحطينا بمستواء
جولييت	كل واحد يشوف شغلو ، وتركونا منو ومن غيرو
مركشيو	هلا حضرتك صرت مساعدة مخرج
جولييت	لا مساعدة ولا شي ، بس لازم نتعاون مع بعضنا ، مو أحسن
	ما يجيب مساعدة تعطلو أكثر ما تساعدو
تبياليت	دعو لربكن تنجح المسرحية
جولييت	وليش حتى ما تنجح ؟ أحسن ممثلين ، وأحسن ديكور ،
	وأحسن موسيقى ، وأرقى مشاهدين ، ومسرحية خالدة ،
	ومخرج جوائز
	« المخرج يسير منفردا عن الجميع ساهما شاردا ويسجل
	ملاحظات على دفتر صغير »
عاطف	والله يا عمي إذا مخرج جوائز ما عاد في حكي... بدنا

نشحد	
جولييت	فال الله ولافالك
تيباليت	خليك بشغلك
جولييت	لا تردو عليه ، النجاح حاطو بجيبو
مركشيو	واضح
جولييت	وبتعرفو بشو عم يفكر هلاً
روميو	بالمسرحية
جولييت	أبدا ، عم يفكر بالمسرحيات الجديدة يللي بدنا نقدمها
	بعدها
روميو	يا ريت نقدم هملت
مركشيو	لا بستان الكرز
تيباليت	أو تاجر البندقية
جولييت	بدكن رأيي عرس الدم أحلى مسرحية بهالوقت
المنتج	لا لا أرجوكم لا دم ولا قتل ولا بنادق ، بعدو عن السياسة
	قد ما فيكن أضمن
مركشيو	خلونا ببستان الكرز
تيباليت	أو بيت الدمية
مركشيو	بستان الكرز
تيباليت	لأ ، بيت الدمية
جولييت	ليش عم تتخانقو . لنخلص عرض هالمسرحية وعليكم خير ،
	بيجوز تقعد سنة ، سنتين ع لمسرح ، وندور فيها العالم
	كلو
	« الممثلون يصفقون ويهللون ابتهاجا »

روميو	وخود بكرة على صب شناتي
مركشيو	وتأشيرات خروج وتأشيرات دخول
تيباليت	وتجديد جوازات
روميو	وتبديل طيارات
مركشيو	وتغيير طقس من بلد لبلد
المنتج	كل هالامور خطوها وراء زهر كن ، ماتحملو هم بنوب ، اذا نجحت المسرحية مثل ماعم تقولو ، ودارت العالم ، وحصدت جوائز عربية وعالمية ، صحي راح نحصد جوائز كثيرة
جولييت	ولو ؟ شو بتريد ناخذ معنا منجل لحتى تصدق
المنتج	بهالالة بدي اقلب المسرح فوقاني تحتاني
مركشيو	لازم نغير الستارة ونوسع المسرح
تيباليت	ونوسع الصالة ونجيب مقاعد اضافية
روميو	والمقاعد القديمة قماشها بدو تغيير وتنجيد من جديد
المنتج	ولك شو توسيع وتنجيد ، براسي مشروع أكبر من هيك بكثير بدي أعمل من هالمسرح قبلة الفن والفنانين بالوطن العربي كلو ، لانو راح يكون نواة لمشروع حضاري ما الو مثيل ، مركز دراما ، مسرح تجريبي ، قاعة مناقشات ، شقق سكنية للممثلين ، ودار توليد لنسوان الممثلين ودار حضانة لاطفال الممثلين
جولييت	وياريت بهالمناسبة ماوى عجرة للفنانين الملتزمين ، لانو ماحدا بيعرف شو رح تكون نهايتهم
المنتج	طبعا ، طبعا ، مشروع متكامل مع حدائق تتناثر في

جولييت	جنيناتها تماثيل لمشاهير الفنانين العرب والاجانب
روميو	وتمثالي أنا وين بدكن تحطوه ؟
جولييت	بمشروع دمر
عاطف	تضرب انت وهالقهوة ، من وين عم تشتريها
جولييت	من السوق ليش
روميو	لا حلوة ولا مرة ، كانها مخلوطة تبين تراب ماحدا بيعرف
المخرج	والشاي نفس الشي
جولييت	اجتماع ، اجتماع نسيتمو ولا لازم ذكركن كل دقيقة
المخرج	كنا بدنيا تانية يا أستاذ
جولييت	وين يعني
المخرج	ببرج ايفل
جولييت	يالله بسرعة ماعاد فيه وقت
المخرج	« يدخل الممثلون الى غرفة الاجتماع تحت رقابة المخرج وعندما
	يهم هذا بإغلاق الباب يأتي عاطف مسرعا وهو يطالع نصا
	مسرحيا ويريد اللحاق بالممثلين »
المخرج	لوين
عاطف	ع لاجتماع
المخرج	بس هادا اجتماع ممثلين مو اجتماع مستخدمين
عاطف	أرجوك استاذ خليني احضر اجتماع واحد بهالعمر ، بوعدك
	لا بحكي ولا بسمع ولا بعلق
المخرج	لكن ليش بدك تحضر كمالة عدد
عاطف	أرجوك أستاذ أرجوك
المخرج	لتصير ممثل ، موبتحضر الاجتماعات وبس . وبتترأس

الجلسة كمان لانك أكبر الاعضاء سنا	
لكن هلاً أنا شو ؟	عاطف
ممثل احتياط ، احتياط ، كام مرة بدي اشرحك ياها	المخرج
شو يعني احتياط ، إذا بتريد	عاطف
يعني إذا مرض ممثل سافر ، دعستو سيارة اعتذر ، وهادا	المخرج
مو وارد بتاتا لانو مو ممكن يعتذر حدا عن مسرحية أنا	
مخرجها ، أو إذا حدث طارئ مفاجئ لأي واحد من الفرقة	
بتاخذ دورو ، كل شي محتمل	
احتياط بالتمثيل ، احتياط بالجيش ، احتياط بالرياضة ،	عاطف
احتياط بالسفر أي هي موعيشة	
والله هادا الموجود « ويفلق الباب في وجهه بعنف »	المخرج
ممثل احتياط ، يعني متل حكومة ظل ، حكومة بالمنفى ،	عاطف
أكل هوا ، يعني ما بمثل دور إلا إذا تأخر ممثل أو مات ،	
ومابفوت على ملعب إلا إذا انطرد لاعب ، ولا بسافر إلا إذا	
سكر راكب ومافاق على الموعد ، ولا بتجوز إلا إذا واحد	
طلق ، ولا بحارب إلا إذا صار اجتياح .	
« ثم يستغل ظهور مهندس الصوت والاضاءة فيقترب منه ويبيشه	
همومه »	
راح يجتنوني بقصة هالاحتياط يا استاذ	عاطف
« يأخذه على قد عقله »	المهندس
بدك تطول بالك ، الأمة العربية كلها صارت احتياط ، شو	
انت ابدى منها ؟	
يا حبيبي ، يعني لتلعب الأمة العربية دورها ع لمسرح	عاطف

الدولي بعد عمر طويل حتى العب دوري أنا ع لمسرح
العربي الهفتان

هيك شي

المهندس

إذن عمرها ماراح تلعبو ، حظي ويعرفو

عاطف

لأ بدها تلعبو

المهندس

لأ ماراح تلعبو

عاطف

ما فيها شي ، منسأل الاتحاد الرياضي

المهندس

وبهالوقت الضايع شو بدي أعمل أنا

عاطف

بتكنس بتجلي ، بتنصف الصالة ، بتقطع تذاكر ، بتقدم

المهندس

طلبات للممثلين ، خيارات كثيرة قدامك

« يقوم بكنس المسرح ويغني بصوت خافت » : أنا عندي حنين

عاطف

مابعرف لمين

عمرک ما تياس من شي ياعاطف ما بتعرف كيف الظروف

المهندس

والأحداث بتتغير وخاصة ببلادنا

رجاء بلا حكي بالسياسة

المنتج

« ثم يختفي كما ظهر »

أمرک أستاذ ، ولذلك أنا برأيي بهالوقت المستقطع تحفظ

المهندس

كل الأدوار يللي بالمسرحية حتى النسائية منها ما بتعرف

حافظها كلها وحافظ مسرحيات طرطوف والام الشجاعة ،

عاطف

والجرة وكل مسرحيات بريخت وتشيوخوف وموليير ،

وحافظ كمان كل أغاني عبد الحليم وفريد الأطرش بس

مركز : على فريد أكثر شي بهالظروف ، مو كمطرب ،

كمفكر

المهندس	وليش فريد بالسلامة
عاطف	بكرة بتعرف والتاريخ بيععرف ، وبعدين حافظ أوبرا عايدة
المهندس	واوبرا كارمن ، بسمعك مقطع من أوبرا عايدة
عاطف	لا أرجوك
المخرج	« يشرع في غناء أوبرالي مجلجل ، يخرج على إثره المخرج
عاطف	ساخطا مزمجرا فيتوقف عاطف عن الغناء مرتبكا فرعا »
المخرج	شو قصتك انت ؟ آ ، ما خليتنا نفهم كلمة ، أو نظبط
عاطف	مشهد ، او نوجه نصيحة ، شو بدك فهمني
المخرج	أرجوك أستاذ جربني بمشهد صغير ولو عشر دقائق
عاطف	وشو الدور يللي بتحب تلعبو ، احكي بسرعة
المخرج	دور روميو
عاطف	قدام جوليت ؟ لا متواضع كثير
المخرج	بروفة صغيرة خمس دقائق وإذا ما مشي حالي بضب
عاطف	غراضي وبمشي
المخرج	وأي مشهد بتحب تقدم
عاطف	مشهد الشرفة بالليل أو مشهد الانتحار
المخرج	وليش ما بتنتحر وتخلصنا بدون تمثيل
عاطف	أنا ما عم امزح أستاذ
المخرج	وأنا ما عم امزح ، وما عندي وقت للمزح ، تعو يا جماعة
الممثلون	سمعو هالسمعة « يخرج الممثلون مستفسرين »
الممثلون	خير أستاذ
	شو فيه
	ليش معصب أستاذ

المخرج	ليش معصب
جولييت	« وهو يشعل لفافته بأصابع مرتجفة »
المخرج	مشهد الشرفة ، مشهد الانتحار ، وأجمل مشاهد الحب والشوق والحنين ، والعناق والتنهدات وتلاحق الأنفاس بدو يمثلو السيد عاطف
جولييت	يا خرابي
المخرج	وكل ريحة تمو بصل وتوم
عاطف	« الممثلون يضحكون »
جولييت	شو بعملكن هي منتجات بلادنا « وينسحب مهانا وسط ضحكات الممثلين »
روميو	الولد أكيد تجنن
مركشيو	الله يعينو على عقلاتو
تيبالييت	وعلى احلامو
مركشيو	بيقولو مثقف كتير
جولييت	لا مثقف ولا شي ، وصل للجامعة ودرس بكل كلية شهر وبعدين طردوه
المخرج	يعني ثقافتو مثل سطل الشحادين
مركشيو	كيف اجا ع لمسرح ما بعرف
روميو	اجا مع الديكور
المخرج	وبدو يروح مع الديكور
الجميع	يالله بسرعة انت وياه ، الساعة عشرة بدنا نكون جاهزين
	والا بعملكن اجتماع ثاني
	لا دخيلك

« ينصرف الممثلون ويبقى عاطف وحيدا على المسرح ويستأنف

الكنس »

بتعرف ليش المخرجين والمنتجين عم يتجاهلوك يا عاطف

ليش ؟

أناقتك الفظيعة . شو هالتياب والالوان الضايجة هي ؟

شبهها ؟

أصفر على أحمر على بني على أسود . مانك شايف حالك ؟

يا استاذ المشكلة ، أنا ما بعرف عبر عن مشاعري

بالحكي . بعبّر عنها بالتياب بالالوان ، مثلا : هادا الاحمر

لاني عاشق ، والاصفر لاني وحيد ، والاخضر لاني متفائل

والاسود لاني متشائم ، والرمادي لاني ضايع .

ضايع وراح تضيعنا معك .

المهم : أنا عندي حنين ما بعرف لمين يمكن للاستعمار .

« يرن الهاتف »

رد ع لتلفون يا عاطف وين شارد « ويتابع مراجعة أوراق بيده

وهو يقيس المسرح طولاً وعرضاً ، ثم ينظر إلى ساعته وإلى

الصالة بقلق »

ألو نعم... آسف مانني فاضي لأي دور ، مشغول يا أخي

مشغول ، وما بوقع أي عقد أو أي اتفاق مهما كان آسف هلاً

ماعم وقع غير ع اوتوغرافات

مين ع لتلفون ؟ إلي ؟

لأ إلي أنا

الك ؟ مين ؟

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المهندس

عاطف

المخرج

عاطف

المخرج

عاطف

المخرج

معجيين ومخرجين وشركات انتاج عم يلاحقوني ليل ونهار لاطلع بأي مسرحية أو فيلم ولو ضيف شرف عجيب وليش ؟	عاطف المخرج
قال لانو وجهي خير على كل عمل بشارك فيه أو بحط ايدي فيه	عاطف
وجهك خير ، ولهلا ما حدا شرف ع لصالة غير ثلاثة واحد أعور ، وواحد أطرش ، وواحد أقرع	المخرج
أي مافيه شي الأعور شاييف كتير بزمانو وجايي يسمع ، والأطرش سمعان كتير ، وجاي يشوف ، والأقرع هر شعرو من كتر ماشاف وسمع بزمانو... وجايي يروح عن نفسو	عاطف
طيب كيف اجو مين دعاهم بيكونوا قرايين حدا من الممثلين	المخرج عاطف
صارت الساعة تسعة ونص ونسه ما شرف حدا من المدعوين المعتبرين	المخرج
طول بالك أستاذ دائما بحفلات الافتتاح بيصير تأخير لتكون ما وصلتهن بطاقات الدعوة	عاطف المخرج
أعوذ بالله وزعتها بايدي شخصيا ع لجميع ، بعدين طمن بالك أستاذ مافي عربي بيرفض دعوة ببلاش ولو كانت ع لمخضر وفيها فقرة . بعدين لا تنسى انو المسرح بعيد وبره البلد . ليش اخدتو المسرح بره البلد وبعيد عن الناس والمواصلات مابعرف .	عاطف
لاني بدي نمشاهد يجي ع لمسرح مثل ما لمريض يجي لعند الطبيب ، والطالب ع لمدرسة ، وانجندي ع لحرب .	المخرج

عاطف	هلاً معفولة المضاحن ومناشير الخشب وكسرات الحجار
المخرج	بنص البلد ، والمسرح رمز التقدم والحضارة يكون برد البلد يا عاطف يا ابني ، لما المسرح بيكون بنص البلد . تروك النضجة وزمامير السيارات مين بيكون زباينو ؟ ييني مالتقى محل بالسينما أو كرسي فاضية بخمارة أو لعبة ورق بقهوة أو خناقة بشارع . أو العسكري المتخلف أو الهرب من الدورية
عاطف	معك حق وخود على فصصة بزر وطققة بوشار . وبارد يعاطشان ، وهوي . ولحق محلات
المشاهد العجوز	السلام عليكم
عاطف	نعم
المشاهد العجوز	المسرحية فيها تزييط ؟
عاطف	أمشي من هون ما بتستحي على شيبتك ؟
المخرج	سمعت بادنك « يرن الهاتف ، ويخرج الزبون »
عاطف	أنو . نعم مسرح النخبة... « للمخرج » عم يسألو عن عنوان المسرح ، كرت المسبحة
المخرج	تنتهي ع لنوعية أهم شي « يذهب »
عاطف	تكرم أستاذ . الو نعم المسرح معك . بدك العنوان بالتفصيل . عنى عيني . بتأخذ بص الشرق لننقل والتسويق المسرحي . بيوصلك نصواحي البلد ، بتنزل وبتأخذ اي ميكرو باتجاه الطريق الزراعي . ع لطريق فيه مزارع ليمون وتفاح ومد جن وبعدين فيه أحرش وغابت . ضيف ضيف

مناظر بتجنن ، بعددين بتوصل لاول جسر بتلاقي دورية
 مرور ، بعددين دورية شرطة ، بعددين دورية تموين ،
 بتمشي شوي فيه جسر ثاني ، بتلاقي حاجز مكافحة ،
 بعددين حاجز جمارك ، بعددين حاجز عسكري ، بعددين
 حاجز أمني ، بعددين حاجز نفسي ، أي حاجز نفسي بدك
 تخترقو مثل السادات ، أي السادات السادات ماغيرو ،
 وبعددين بوجهك بتلاقي أنوار المسرح عم تتلألا في ظلمات
 الجهل والفقر والتخلف .

« يفلق السماء »

أصوات سيارات تقترب ثم وقوفها وفتح واغلاق أبواب على أبواب
 المسرح . يظهر المنتج يفرك يديه فرحا «

بلشو يجو المدعوين

المنتج

وانزباين عم يحجزو بالتلفون

عاطف

« يخرج من كوة التذاكر »

طبعا مسرح النخبة وين بدهن يروحو ، معك سيجارة

المنتج

تفضل... وأكاليل الورد عبت المسرح والممرات

عاطف

الأكاليل للموتي مو للأفراح والمناسبات ، قال الله ولا فالك

المنتج

ليش متوتر أستاذ ، مافي داعي للتوتر أبدا لحد هلا كل شي

عاطف

تمام

دنيا لينة الافتتاح بيتوتر الانسان مثل لينة الدخنة ، الله

المنتج

يطعمك يها

ما في مشكنة إلا الطقس ، سمعت النشرة الجوية

عاطف

لشو النشرة الجوية ، الطقس قدامنا

المنتج

« يتجهان الى خلفية المسرح المطلة على المناظر الطبيعية »
يا سلام ما أحلى هالليل . ما أحلى هالنجوم ما أروع
هانهدوء

عاطف والله بلادنا جنة
المنتج هدوء خرج الشعر . عرفت هلاً نيش أخذنا المسرح بعيد
عاطف عن المدينة وعن كل شي
أي والله فهمت
« صوت انفجار بعيد »

المنتج سمعت شي
عاطف يمكن اسطوانة غاز
« انفجار ثان أقوى »

المنتج لا هي مو اسطوانة غاز هي قنبلة مدفع
عاطف يمكن قنبلة هاون أو مدفع من سراييفو
المنتج وينك ووين سراييفو
عاطف سيدي الصوت بالليل بيودي
« انفجار ثالث »

المنتج وهادا من وين
عاطف يمكن من أفغانستان
« عدة انفجارات متتالية وقرية جدا »

المنتج « مدعورا » يا ساتر ، صار الضرب هون ، ومو مدفع واحد
عاطف لا تخاف سيدي لا تخاف . يمكن عم يستقبلو حدا . أو عم
يودعو حدا بالمطار وهي ٢١ طلقة تحية الو... بيظهر شخصية
مهمة

« صوت سيارات إسعاف » بس سامع صوت سيارات إسعاف	المنتج
يمكن صابوه	عاطف
لروح شوف شو القصة وطمن الجمهور « يذهب »	المنتج
« يخرج المخرج من غرفة الاجتماعات يتبعه الممثلون وهو غاضب كعادته »	
كلمة أخيرة قبل العرض ، كل شي اتفقنا عليه بالاجتماع ،	المخرج
بدو يتنفذ بحذافيرو ومثل ما قلنا المسرح ثقافة . و الممثل	
قبل ما يطلع ع لمسرح بدو يكون يعرف حركة التاريخ	
بالعالم كلو مفهوم	
مفهوم بس كيف بدك من الممثل أو غير الممثل يعرف	جولييت
حركة التاريخ بالعالم . وهوي ما بيعرف حركة المرور ببندو	
كيف عم تمشي	
شو هادا انسة جولييت من كون بالتاريخ منصفي بالمرور	المخرج
بسرعة شباب « ينصرف الممثلون »	
طول بالك أستاذ ما في داعي لتعصب ، منشان صحتك . أنا	عاطف
شايف كل اجتماع وكل محاضرة عم ينقص وزنك شوي	
« وهو يرفع بنظلوله »	المخرج
مشكلتي ما بقدر ساير حدا أو راعي حدا على حساب العمل	
هادا معروف عنك سيدي . ليش بيسموك مخرج الجوانز	عاطف
« مهندس الصوت والإضاءة يقوم بعمله »	
كيف الشغل يا بني	المخرج
كلو تمام	المهندس
الإضاءة	المخرج

عاطف	أن شايئها ضعيفة شوي
المهندس	نورك بيكفي
المخرج	والصوت عم يطلع وينزل ليش
المهندس	حسب بعد الممثل أو قربو من الجمهور
عاطف	« يجرب الصوت بواسطة ميكرفون متنقل »
	الو... الو... أيها الجمهور الكريم... الولو... أيتها الجموع
	الحاشدة... أيتها الجماهير الحاقدة . أنا شايف الصوت مو
	ظابط
المهندس	لا ظابط وما فيه شي . هات من ايدك
عاطف	الو... الو
المهندس	خلصنا عاطف
المخرج	بس انت وياه
	« للمهندس »
	سمعني المقدمة الموسيقية لشوف كيف صارت
المهندس	أمرك أستاذ
المخرج	« لعاطف »
	وانت روح لمحرك وما تتحرك منو
عاطف	أمرك
	« يذهب الى شبك التذاكر ويفلقه على نفسه كالقنص »
المهندس	في عنا موسيقى تشايكوفسكي وموسيقى بروكييف لنفس
	المسرحية
	« يضع شريطا في المسجلة . تنساب الموسيقى . ويسلطن عليها
	المخرج والمهندس »

المخرج	الموسيقى بحر شو بدك تغرف لتغرف منو أه يا بروكييف معلم... معلم يا عمي معلم
المهندس	« بعد فترة من الاصغاء يبدل المهندس الشريط بآخر »
المخرج	ليش تشايكوفسكي من شو بيشكي إذا بروكييف معلم ، هادا عملاق... يا أخي عملاق . يا سلام... يا سلام ياريت تعملي مزج بين التنين ، لانو هي حلوة وهي حلوة... والتنين نازلين بمحلهن ومين قلقك ماعملت المزج وخلصت ، لاني بعرف زوقك ، عاطف
عاطف	« ياتي عاطف مسرعا »
المهندس	نعم أستاذ
عاطف	ناولني الشريط رقم ١١
المهندس	وينو
عاطف	ع لمسجلة الثانية يللي بتضل تلعب فيها
عاطف	حاضر
المخرج	« الموسيقى مستمرة »
عاطف	يا سلام ، لو شكسبير بدو يألّف موسيقى هالمسرحية ما بيألّف أحلى وأروع من هيك
المهندس	تفضل أستاذ
عاطف	شكرا « يضع الشريط المطلوب في مسجلة العرض » وهلا سمعني هالمزج . شو متقن . كأنو قطعة واحدة . ومؤلف واحد
	« تنطلق الموسيقى جميلة ساحرة معبرة »

المخرج	يسلمو هالايددين كلك زوق
المهندس	ومع الحركة الثانية بيانو لشوبان ، ولانو شوبان مثل ما بتعرف
المخرج	أنا يللي بعرف ، اله الرقة والحنان والشاعرية ، «تنساب ضربات البيانو المتتالية لشوبان ، والكل يهز رأسه ويتنهد»
المهندس	وهلاً بين الحركة الثانية والثالثة من المزج سماع أستاذ بس سماع
المخرج	ما حدا يحكي معي خلوني محلق «ومن قلب ضربات البيانو الشاعرية الحاملة ينطلق صوت شادي جميل كالزئزال وهو يعني : يا حبيب ميل وميل»
المخرج	شو هادا ؟
المنتج	شو صار ؟
الممثلون	«من الكواليس» شو فيه
عاطف	ما في شي ، ما في شي شادي جميل عم يعني
المخرج	وقفو ، وقفو
المهندس	لحظة سيدي لحظة فيه غلط «الفناء مستمر»
المخرج	كرّ الشريط شوي
المهندس	عم كرو «الفناء مستمر»
المخرج	غيرو...

المهندس	في غلظ بالاشربة ، في حدا لعبان بالاشربة ، عطيني الشريط رقم ١٢
عاطف	تفضل أستاذ
	« المهندس يشغل الشريط تنطلق اغنية
	روق علي شوي لكلودا شمالي
	وفي محاولته المستميتة لايجاد المقدمة الموسيقية للمسرحية ،
	يفاجأ هو والمخرج تباعا بواحدة من تلك الاغاني الدارجة والتي
	تملاً سمع المواطن ليل نهار مثل :
	مرتي حلوة ما بطلقها
	على مهلك ع لدقة ونص بيقتبر قلشينك
	رمان الحب معبا العب
	جمالك يا سكر دايب
	خلقك الله وكسر القالب»
جولييت	ايه الزيتة دي
	كبرت يا بيبي صارت صبية
	يا بتخطلي ياها
	يا بتاخذني ع لعصفورية
	« يوقف المسجلة»
المهندس	والله انا يللي بدو يروح ع لعصفورية
المخرج	«مشيرا الى عاطف» ماحدا مخربط الاشربة غيرو ، لانو ما
المهندس	أخذ دور روميو
عاطف	أنا ؟
المخرج	بس انت وياه ، معقولة غيب كام سنة عن البلد ، ارجع لاقى

عاطف	الله ببيلي وبيعين	مليون مطرب ومطربة ، الله يعينكم كيف متحملين الحالة
المخرج	كل حارة مطربة ، كل موقف باص مطرب	
عاطف	استاذ مفكر هالزحمة والطوابير قدام ادارة الهجرة والجوازات	
المخرج	والسفارات لاسباب اقتصادية أو سياسية أبدا	
	شو عم يصير بحالة المرضى بالمستشفيات ، والطلاب وقت الامتحانات	
عاطف	قعود وروق شوي استاذ لسمعك هالشريط وبتدعيلي	
	« يضع شريطا فينطلق صوت فريد الاطرش بنادي عليك »	
المخرج	سماع استاذ سماع	
عاطف	تضرب انت وياه انا رايح اتسطح ، انقبر ، نام	
المخرج	والعرض استاذ	
	هادا شعب بدو روميو وجولييت ، خليه يسمع ويشوف	
	مدرسة المشاغبين والعيال كبرت لحتى يورق الصوان	
	« يخرج »	
جولييت	« تنزل مسرعة وغاضبة »	
	كيف بدى جهاز حالي	
	« للمنتج » تفضل هالعطر يللي جايبلي ياه	
عاطف	« يأخذ الزجاجة ويشمها »	
جولييت	اللهم صلي على النبي	
	انشالله بصلي عليك بالقرافة ، ولك مسرحية بتدور أحداثها	
	بالقرن الخامس عشر وكلها أمراء وأميرات وملوك وفرسان	
	وبلاط وقصور ووصيفات وحفلات جايبلي قنينة ريحة تعباية	

عاطف	والله مختومة
المنتج	أمرت يللي بدك ياه بيحضر بس أنت أمري
جولييت	بدي عطر فيه ريحة القرن السابع عشر أو الثامن عشر على الأقل
عاطف	أي أنا ما تحممت من القرن التاسع عشر
جولييت	هادا مو شعلي . شم حضرة المنتج شم
روميو	« ينزل مسرعا وأكثر غيظا ويبدد قميص »
	وأنا شو هالقميص يللي جايبلي ياه ؟ من الباله ؟ من سوق الجمعة . شوف حضرة المنتج . خيش كتان نايلون ماحدا بيعرف
المنتج	نكن وين عم تروح هالمصاري
عاطف	بس الالوان والتفصيلة ماعليهن حكي
روميو	أنا بتهمني النوعية يا بني آدم والماركة أهم شي
عاطف	هي المنتج وهي المخرج احكو معهن
المنتج	قللي شو بتريد
روميو	بدي قميص حرير طبيعي طبيعي بتعرف شو يعني طبيعي ؟
	بدي دود القز عم يطلع من قبتو وكمامو ، بدي كل شي طبيعي لحتى مثل طبيعي
جولييت	لكن هي حلق وأساور ، والله القرباط ما بيلبسوها
روميو	لكن هادا بنطلون أمير ؟ والله بنطلون عاطف أحسن منو
المنتج	يللي بدكن ياه بيصير ويحضر ، بس مرقولي حفلة الافتتاح
روميو	لأنو الافتتاح مهم... نهيك طالع خلتي
المنتج	وين بيلتقى عطور باريسية وألبسة أجنبية راقية

عاطف	بالمحلات هون ما في ، نكتها نكت
جولييت	بظن ما في غير بالمنطقة الحرة
المخرج	ليش في عنا منطقة حرة
جولييت	طبعا بالمرفاً فيه منطقة حرة ، وع لحدود في منطقة حرة
روميو	وبالجمارك وبالمطار
عاطف	فضاعة عنا كل هالمناطق الحرة ، وبيقولو ما عنا حرية
جولييت	ليك نحنا وين وحضرتو وين
المنتج	رجاء بلا حكي بالسياسة ، مشو العرض الليلة كيف ما كان
	وبكرة بنفسي بنزل بشتريلكن يللي بدكن ياه
المخرج	طيب ماشي الحال
جولييت	وشو بدهن يقولو عنا المدعوين
المخرج	ما راح يقولو شي . كلهن صحابنا ومن أهل البيت وبيعرفو
	انو عرض تجريبي مو أكثر
المنتج	أنا ممنونك
المخرج	انتباه للجميع ، مابدي أي مفاجآت ضوئية أو صوتية أو
	درامية وخاصة اللفة ، النص ، ممنوع الخروج عن النص ،
	بدي الحوار متل ما هوي مكتوب تماما ، المشاهد لازم
	يحس بالنقطة ، بالفاصلة ، بالهمزة حتى بإشارات التعجب
	والاستفهام ، كلها بدھا تكون واضحة ومسموعة من هون
	لآخر الصالة
عاطف	أنا برأبي مافي داعي نكل هالتزمت بهالقضية بالذات ، لانو
	ما في ببلادنا والحمدلله أي شي حولو إشارة تعجب أو
	إشارة استفهام

أولا انت بره الموضوع ، ثانيا يल्ली قلتو بدو يتنفذ
بحذافيرو

المخرج

متل ما بتريد ، مخرج جوائز مين بيقدر يحكي

عاطف

كيف الحضور

المخرج

كلو تمام

المنتج

حاجة تجن يا كده يا بلاش

جولييت

عاطف راقب الصالة . شوف مين من المدعويين اجا ومين ما
اجا

المخرج

حاضر سيدي

عاطف

عم يوصلو ورا بعضهن

المنتج

ولا تنسى تحجز كام كرسي لوقت الحشرة . ما منعرف مين
بيفاجئنا ع غفلة

المخرج

ما يبفوتني شي طمن بالك

عاطف

طبعا ابن مسرح

المخرج

«للممثلين» يالله خلولي المسرح بدنا نبدا : الاضاء
تمام . الصوت تمام ، الديكور تمام . الجهوزية تمام ، اد
منك يا عاطف . وين زهور الاضاليا والبنفسج على شرفة
جولييت ؟ كتبتلك ياهن على ورقة وشجرة الليلك تحت
انشرفة . محل ما بدو يوقف روميو ويناجي جولييت . لازم
عبير الليلك والبنفسج يوصل لآخر الصالة . ما حدا بعث ورد
من المدعويين

مبنى . بس . ما فين نتصرف فيهن

عاطف

ليش ؟

المخرج

عاطف	لانو عم ياخذوهن بعد العرض
المخرج	لكن ليش جابوهن
عاطف	صايرة موضّة ، موبس الزهر عم يرجعوه ، حتى الاكل بالمطاعم ، يبللي عم يزيد على الطاولة عم يلفوه صحابو وياخدوه على بيوتهن
المخرج	هادا تطور جديد
عاطف	بالكاد دبّرت كام اكليل للمسؤولين
المخرج	ولك الاكالييل للموتي ، يقولو بوكيت ورد ، وبعدين ليش الورد للمسؤولين بالذات
عاطف	لانهم يا حرام طول الليل والنهار ما بيشموا الا رائحة المؤامرات
جولييت	وعلى شو خزيت العين
المخرج	بس يا أنسة ، وشو الورد يللي حظيتو قدامهن ، انشالله يبييض الوجه
عاطف	من هالموجود بالسوق ، زنبق ياسمين ، تم السمكة ،... وتم الحوت
المنتج	رجاء خلونا بالمسرحية وبلا حكي بالسياسة
عاطف	وليش خايف أستاذ نص الدولة عندك
المنتج	هادا يللي مخوفني
جولييت	كلنا بدنا نضل خايفين حتى يبدأ العرض
المخرج	بتخافو وأنا موجود ، يالله كل واحد لمخلو ، أنسة جولييت لفوق ، أستاذ روميو لتحت ، أستاذ عاطف لمساتك الأخيرة . الأرضية . الديكور

« يلمس بإصبعه » شو هادا ؟ دهان... هون... وبقعة زيت هون	عاطف
يا سيدي مسحت المسرح وشطفت الصالة ونضفت الديكور	
شي عشرين مرة اليوم	المخرج
بدي كل شي يلمع مثل المراية... ويضوي مثل قاعات	
فرساي ، وقصور فيرونا يللي بتدور فيها أحداث المسرحية ،	
جاهزين	الجميع
جاهزين	عاطف
شو جاهزين ؟ وكلمة الافتتاح	المخرج
افتتاح شو ؟	عاطف
افتتاح المسرحية ، وتحية المسؤولين والجمهور	المنتج
هي شغلة المنتج أنا ما بحب الحكلي	عاطف
ليش ها للبكة	المنتج
انت بتحب الاصول . وهيك الأصول	عاطف
طيب شو بدي قول ؟	المنتج
« يقدم له المكرفون »	عاطف
بتحيي المسؤولين والجمهور ، وبتقدم لمحة عن المسرحية	
ودور المسرح في رقي الشعوب ، ودور الشعوب عموما	
والفن خاصة في تحقيق الحرية والعدالة وتحرير فلسطين	
يا أخي شو دخلني أنا بتحرير فلسطين	المنتج
هلاً انت راح تحررها ؟ بس هيك التقاليد ، والمسؤولين	عاطف
بيحبو يسمعو كلمة تحرير فلسطين بأي مناسبة	
أخي ما بدي قولها	المنتج
طيب مثل ما بدك بلاها . بيجوز المسؤولين أنفسهم ما عاد	عاطف

يحبو يسمعوها تفضل أستاذ

« متممًا متلعثما »

المنتج

أيها الجمهور الكريم ، أيها المدعوون الأكارم ، مساء الخير ، سنقدم لكم بعد قليل مسرحية روميو وجولييت لشكسبير ، نرجو أن تنال إعجابكم ، والسلام عليكم « مستنكرا » شو والسلام عليكم ؟ شو هادا أستاذ ؟

عاطف

عجيب ما حدا صفق

المنتج

على شو بدهن يصفقو ؟ على هالقصيد العصماء

عاطف

أخطأت بشي قللت أدب شي

المنتج

قللت حكي يا أستاذ ، بافتتاح فرن ، شارع طولو مترين بينحكي أكثر من هيك ، وين عايش انت

عاطف

باوروبا

المنتج

هادا احتقار انهن واستخفاف بمشاعرهن فيه ناس كانو بالتواليات ما حلهن يوصلو لمحلاتهن ، ناس عم يحكوم مع بعضهن مالحقو يقطعو الحديث ، فيه ناس لسه ما قالو سمع شباب ، حتى حضرتك خلصت كلمتك ودرت ضهرك . لا كلمة ، لا اشارة عن فلسطين ، عن نضال شعبنا ، عن النهضة الزراعية او الصناعية ببلادنا ، رأسا خبط لزق السلام عليكم يعني فيها مسؤولية

المنتج

فيها خراب بيوت ، مائك شايف الجمهور كيف فاتح تمو وعم يطلعو ببعضهن ، والمسؤولين عابسين ووجوهن ما بتتفسر . وبعضهم بش يطلع شايف

عاطف

لها لدرجة بتحبو الحكي

المنتج

عاطف	موقصة منحب الحكي او ما منحبو ، القصة قصة تقاليد واعراف متربايين عليها
المنتج	فعلا الجمهور مستغرب والمسؤولين وجوهم مثل السم ، قولك بيطلع منها شي
عاطف	ما بتعرف بيجوز يسحبو جواز سفرك أو يوضعوك تحت الاقامة الجبرية
المنتج	« صارخا بيأس »
المخرج	قلتلکم من الأول ما بحب السياسة بعدو عن السياسة خلصنا بيكفي ، ما بيصير شي وأنا موجود
المنتج	قولك بتمرق
المخرج	ليش حتى ما تمرق ، شو عملت
عاطف	ولا يهمك كل هالقصة هي بتروح لعند العريف احمد
المنتج	بتعرفو
عاطف	لأ بعرف مدير مكتبو
المخرج	أستاذ الخوف بحالتنا طبيعي ، انت خايف من العرض ، ونحن خايفين ع لعرض... يالله عاطف جاهز
عاطف	جاهز سيدي
المخرج	الضربات الثلاثة التقليدية ، روح ورا المسرح ، على مهلك
عاطف	لحد هلا ما فهمت ليش هالضربات الثلاثة قبل افتتاح أي مسرحية
المخرج	لحتى يستعد الجمهور للعرض . يللي عم يدخن ، يللي بره ، يللي عم يحكي مع جارو . ويللي نايم بيقيق . هادا تقييد متبع من أيام سوفوكليس لليوم بكل مسارح العالم

عاطف	خير انشالله
	« يختفي عاطف وراء الكواليس ، والكل مستنفر ، والمخرج كعادته يحمل عصا مايسترو ، وكأنه يقود فرقة موسيقية بانتظار اشارة البدء ، وفيما الجميع بحالة ترقب وانتباه تدوي ثلاث ضربات قوية من وراء الكواليس تتبعها دقة رابعة ، فخامسة ، فسادسة الخ ، بحيث يهتز الديكور ، ويجفل الممثلون ، ويترنح المخرج والمنتج ، وتتساقط بعض قطع الاكسسوار على أرض المسرح »
المخرج	ولك عاطف جنيت
	« الضربات تتوالى »
المخرج	شربان شي ، آخذ شي ، زعلان من شي ، قلتلك ثلاث ضربات مو عشرين راح تهد المسرح
جولييت	طيرلي الكحلة من عيوني
روميو	وأنا نساني الحوار ، واسم المسرحية شو اسم المسرحية أستاذ ؟
المخرج	أنا بعرف ؟
	« يخرج عاطف ويده مطرقة صغيرة »
المخرج	عجبك هيك
عاطف	يا استاذ إذا بثلاث حروب وعشرين حصار وغزو واجتياح ، من غير الفراطة مافاقو ، بدك ياهن يفيقو بثلاث ضربات بمسرح بآخر الدنيا ومن وراء الكواليس ؟
المخرج	هادا مو شغلك
روميو	يقظة الشعوب بدها وقت
المنتج	هلا كنا عم نحكي ، ما بدنا سياسة ، بعدو عن السياسة

بيوس إيدكن هلا كلمة افتتاح كنا راح نروح فيها	عاطف
أمرك أستاذ	المخرج
حسابك بعدين ، يالله ستارة ، إضاءة	عاطف
شو ستارة إضاءة ، نسينا أهم شي	المخرج
شو نسينا ؟	عاطف
الوقوف دقيقة صمت	المخرج
على شو ؟	عاطف
على أرواح الشهداء	المخرج
انشا لله بوقف على قبرك ، ليش الوقوف دقيقة صمت على	عاطف
أرواح فلان وفلان مانا بمهرجان خطابي أو انتخابي أو	عاطف
ذكرى احتلال أو استقلال نحنا بافتتاح مسرحية غرامية	المخرج
مايصير هيك الأصول	عاطف
لإيمتى بدنا نضل نوقف ع لاطلال ما بعرف	المخرج
معلش أستاذ الشهداء بيستاهلو اكثر من هيك بكثير	المنتج
شرف وقف واحكي أنا ما بعرف	المخرج
أرجو من الجميع الوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح	عاطف
الشهداء وخاصة الفنانين العظام في كل أرجاء العالم من	
أمثال شكسبير وبريخت وبيراندلو ، وبيتهوفين وفاغنر	
وفريد الأطرش	
وشو دخل فريد الأطرش بالشهداء	المخرج
بعدين بتعرف والتاريخ بيعرف	عاطف
لأبدي أعرف	المخرج
هادا موضوع طويل بعدين منحكي فيه ، المهم : وقد كنت	عاطف

أتمنى لو نستطيع الوقوف لادقيقة أو دقائق بل ساعات على
أرواح زملاء لنا في المسرح والصحافة والفن والإعلام
يتساقطون يوميا في بلد عربي شقيق لانستطيع ذكر اسمه
حتى لا يقف مسرحيون غيرنا في مسرح آخر كمسرحنا
حدادا على أرواحنا قبل أن ينتهي عرض هذه المسرحية ،
وشكرا .

شرفة جولييت يغمرها ضوء القمر ، وأشعة النجوم الملونة تسقط
على شبح روميو وهو يمد ذراعيه نحو شرفة جولييت في حالة
ابتهال صوفي ، مع موسيقى كيتار أو كمان خافتة ترافق الحوار :

روميو

ما هذا الضوء الساطع يتدفق ويتلألأ من النافذة ، انه الشرق
انه الغرب . انه الجنوب . انه الشمال ونجمته الوحيدة على
مرمى من ناظري وقبلاتي ويدي ، انه العالم وشمسه
جولييت .

« تطل جولييت »

إنها صامتة لاتتكلم ، ولكن التفاتتها كلام ، انظر كيف
تسند خديها بيدها . آه لو كنت قفازا لهذه اليد التي
لامست خدها

« قفاز جولييت الأبيض يسقط منها ويا في الهواء » آه ، آه
« يسعل »

وحسكة « هامسا »

عاطف

ويحي لقد سقط قفازي من يدي مع انه ضيق جدا
تكلمي أيتها الملاك البهي ، إذ أنك تسطعين في هذا الليل
الدامس وتحومين فوق رأسي كرسول ذي جناح آت من
السما

جولييت

روميو

روميو . روميو

جولييت

« روميو يلتفت بشكل مفاجئ »

أنله بتبص فين .

« ومع التفاتة روميو يلتفت الجميع الى انبثاق شخص غريب من

وسط خشبة المسرح ومن بين أرجل الممثلين تماما ، بشقة
وشوق كأنه في بيته وأعز ، وعليه علائم نعمة وبوادر كرش صغير
يظهر من سترته المفكوكة الأزرار ، بثياب فاخرة دون أناقة
وتحت ابطه مصنف ، ويده دفتر ملاحظات ، وسنطلق عليه من
الآن فصاعدا اسم المندوب

المندوب « بكل ثقة بالنفس » تابعوا تابعوا ، والله ما حدا بيتحرك من
مكانو ، الله يعطيكم العافية

« جميع من على المسرح يتبادل نظرات التساؤل والاستغراب
حتى الذين في الكواليس »

المندوب عم نقول السلام عليكم ، يعطيكم العافية

المخرج « مرتبكا » أهلا... أهلا وسهلا بس مين حضرتك

المندوب « يدور في المسرح ، وينظر داخل الكواليس وشباك التذاكر

والى روميو وجولييت »... مين حضرتي ، مين حضرتي

« مستمهلا الجواب بيده ، وهو يدون في دفتر ملاحظاته »

المخرج يا أستاذ العرض شغال

المندوب بعرف

عاطف « الممثلون يتبادلون الاستنتاج »

يمكن صحافي

أو ضرائب

أو تموين

أو آداب

المخرج يعني أخلاقية ، معقولة يكون وصل مستوى تفكيرهن لهون

المندوب الله يسامحكم ، ولا يروح فكركم لبعيد ، أنا مجرد مندوب

لجنة لا أكثر ولا أقل

« يغرق في الكتابة »

لجنة مسرحية ؟

رقابة ؟

لجنة متابعة ، لجنة مبيعات ، لجنة أمنية ؟

أنا مندوب وعضو في المنظمة العربية العليا لتطوير وتحديث

المسرح التابعة للجامعة العربية ، وهي كتاب تكليف رسمي

إلى من يهمه الأمر ، يرجى تسهيل مهمته ، أوراق رسمية

ما فيها شك ، بس شو السبب ، ليش اخترتونا الننا بالذات

كلو خير

أهلا وسهلا تفضل ع لصالة ، عاطف دبر للأستاذ كرسي

بالصف الأول

لا لا بفضل ابقى هون ع لمسرح قريب من النص

هيك راح تفضل واقف

لالا ، راح اقعد ناولني كرسي يا ابني

« يقدم له كرسيًا » هادا الكرسي كان يقعد عليه نجيب

الريحاني

مؤلف المسرحية

لا ، المسرحية من تأليف شكسبير ، سمعان فيه

طبعاً معروف من قبلنا والو إضبارة عنا ، تابعوا العمل

رجاء . وكأني غير موجود . أنا ماني غريب اعتبروني من

الأسرة

هادا شرف كبير الننا ولشكسبير

المخرج

المندوب

المخرج

المندوب

المنتج

المندوب

المنتج

المندوب

عاطف

المندوب

المخرج

المندوب

المنتج

المخرج	كيف شايفلنا الشغل
المندوب	جميل ومريح . تابعو تابعو موفقين
جولييت	ايه روميو
روميو	اواه جولييت
المخرج	لحظة يا جماعة . نعرف شو القصة
	«المندوب مستمر في الكتابة»
المندوب	يا جماعة لا يروح فكركم بعيد أنا مهمتي اكتب تقرير عن المسرحية لا أكثر ولا أقل
المخرج	يعني تقرير أمني
المندوب	ونك يا أخي ليش بتنقزو فوراً وتتوجسوا من رجال الامن . صدقوني بيحترموا كن كثير ، وبيحبو الفن أكثر ما بتحبوه انتو ، والدليل ، الصالة مليانة رجال أمن
المخرج	هدول يلبي بالصف الاول ؟
المندوب	لا موزعين
المخرج	لكن مين هدول العابسين وقاعدين مثل التماثيل بالصف الاول ؟
عاطف	سيدي هدول تجار بسطрма
المخرج	بسطرما ، ومخابرات ، وروميو وجولييت ، اعريلي يها
المندوب	ليش مبكين ومزعجين في شي ؟
المخرج	أبدا أبدا ، المهم انت ما تكون مزعوج ، لانو العرض لسه بأولو ، كيف شايفو لحد الآن
المندوب	ممتاز ، النصر ممتاز ، المقاعد مريحة ، والصوت واضح ، والإضاءة شاعرية . والممثلين ما عليهم حكي أبدا

المخرج	« باعتزاز » والديكور ما لفت نظرك ؟
المندوب	معقولة ؟ أول ما لفت نظري الديكور ، بس لشو بيرمز ، شو بيمثل
المخرج	بيمثل حارة جوليت وبيتها بإمارة فيرونا الإيطالية
المندوب	بس إلي ملاحظة صغيرة ياريت تسمحولي فيها مجرد رأي
المخرج	تفضل ولو
المنتج	نورنا
المندوب	الديكور رغم جمالو واتقانو ناقصو شي اساسي
المخرج	شو هوي ؟
المندوب	الطابع العربي للبيت والحارة
المخرج	بس أحداث المسرحية بتدور بإيطاليا
المندوب	ولو كان
المخرج	ما فهمت
المندوب	يعني باعتبار المسرحية عم تعرض ببلد عربي ، وبلغة عربية ، والممثلين عرب ، والمشاهدين عرب ، فليش الديكور ما يكون الو طابع عربي
المخرج	يعني نغيرو ؟ ما في وقت
المندوب	لالا موهادا قصدي ، قصدي ياريت لو بالامكان اضافة لمسة مميزة من بينتنا ، وواقعنا وثقافتنا وتقاليدينا المعروفة ، ويللي بيعس فيها أي مشاهد لما بيكون بأي حارة أو أي مدينة عربية
المخرج	شو ممكن ينضاف للديكور بدون ما نسيء لنرجو الدرامي بالمسرحية

المندوب	ولو أي حركة أي لمسة توحى بالجو يللي تحدثت عنو...
	ولشو ها لفراغات هون ، وهون
المخرج	فهمتو شي يا جماعة أنا ما فهمت ، وانت كأنك خجلان
	تقول شو بدك
عاطف	أنا فهمت
المندوب	الحمد لله فيه واحد منكن فهم علي
عاطف	لعيونك أستاذ
	« يغيب عاطف وراء الكواليس ويعود حاملا تنكة قمامة
	وفضلات ، وسطل دهان وفرشاة ، يفرغ محتويات التنكة على
	أحواض الزهور هنا وهناك ، ويبعثرها تحت الشرفة حيث يقف
	روميو ثم يغمس الفرشاة في سطل الدهان ، ويكتب بخط رديء
	ولكنه واضح : كلب ابن كلب كل من يبول هنا ويرسم وردة
	صغيرة على كل من جانبي الجملة »
المندوب	برافو هي اللمسة المفقودة
عاطف	جيب كمان
المندوب	لا لا بيكفي... تابعو التمثيل اذا بتريدو
	« المخرج والممثلون يتبادلون النظرات »
المخرج	بيظهر حضرتك بعدك راكب الموجة الواقعية بالفن
المندوب	لا... أنا راكب مرسيدس
المخرج	تهانينا
المندوب	شكرا ، يالله شبكن ساكتين ، سمعونا غزلكن الرفيع ، يا
	أخي مافي أروع من غزل شكسبير ، شعر ، شعر حقيقي »
	ويعتقد هادا أحلى مشهد بالمسرحية

المخرج

طبعاً طبعاً . يالله شباب ورجونا همتكن . ليش جامدين
« روميو وجولييت يتبادلان النظرات من السلم إلى الشرفة
ويتابعان المشهد وكل منهما يسد أنفه ويشيح بوجهه عن الآخر
استنكاراً للجو الجديد خاصة وان البعوض أخذ ينز ويطن حولهما »
روميو ، روميو ، هل تسمعني يا حبيبي ؟ ما بك ؟ لماذا لا
تجيب

جولييت

روميو

جولييت

انت بعيدة منك شايقة شي ولاعم تشمي هاللمسة الرائعة
طلاح كام درجة
« روميو يحاول الصعود »

المخرج

جولييت

المخرج

جولييت

« بحزم » محلك . ما بتغير حركة واحدة ولا حرف واحد من
النص لا بالزمان ولا بالمكان
أستاذ منك شايق
شايق بس ماني ساكت بعدين بتشوفي . تابعو
أووّه لماذا انت روميو ، ولست شخصاً آخر ، أنكر أباك
وغير اسمك واقسم على حبك
« مع زيادة الطنين والأزيز » على شو ؟
على حبك... على حبك

روميو

جولييت

روميو

جولييت

« وهو يتفادى بيده البرغش المحوم حول رأسه » أمرك
وأنا لن أنتمي إلى عائلة كابوليت ، ويحي اسمك وحده
خصمي . أنا لست من عائلة مونتاجو . حتى لو حمل روميو
غير اسمه تبقى فضائله .
« وهو يتفادى البعوض الوهمي ورائحة المبيدات الحشرية التي
بدأ عاطف ببخها على روميو بأسرار وتشف »

روميو

ويحي سمني الحب

«لعاطف» بيكفي

«لجولييت» لقد كرهت أبي لاني أرى فيه عدوا لك ، وكرهت

عائلتي وأصدقائي... ودوري

«لعاطف» بورجيك

بدون حكي

المندوب

«لروميو» شو دخلني اللجنة هيك بدها . بتريد رش اللجنة

عاطف

قل لي بربك كيف أتيت إلى هنا ، أما رآك أحد من أهلي

جولييت

لقد قتلتهم جميعا ثم تسلقت الجدران فوق أجنحة الحب

روميو

الخفيفة

سيبقى منهم من ينتقم منك ، ومن أحفادك وأجدادك

جولييت

وأقربائك

وسيبقى من أجدادي وأحفادي . وأقربائي وأولادي من ينتقم

روميو

من أجدادك وأحفادك وأولادك

«المندوب يتشاءب وهو يكش بعوضة وهمية عن وجهه»

«للمخرج» ممكن نختصر المشهد شوي لانو روميو هلك من

جولييت

القرص ؟

«عاطف مستمر في استخدام المبيد حيث أتيح له في جميع

أرجاء المسرح ، ثم يستعمل ملطشة ذباب بين الحين والآخر»

المخرج

النص مقدس لا يمكن

معقولة غزل وبرغش . بصراحة أنا ماعدت أعرف اشتغل .

جولييت

من غير شي أنا ملبكة بتيابي وبماكياجي

«مثنابا» يالله انتقلو للمشهد الثاني . أخذت فكرة على كل

المندوب

حال	
« يدون بعض الملاحظات في دفتره »	
انشا لله نال الرضى مع انو ما خلص بعد	المخرج
مو مهم ، يعطيكم العافية	المندوب
المشهد يللي بعدو	المخرج
سكوت	عاطف
« تتغير الإضاءة ويفسح مجال بسيط على الخشبة لاداء المشهد	
التالي يدخل تيباليت أحد أقرباء جولييت شاهرا سيفه »	
أين هذا الروميو لاقطع رأسه وأدخرجه في شوارع فيرونا	تيباليت
واجعله طابة يتقاذفها الصغار قبل الكبار بأرجلهم	
« يدخل وراء الكواليس »	
« يظهر مركشيو أحد أقرباء روميو ومعه سيف وبلمطة »	
وآين هذه الجولييت ، وراء أي جدار ، أو في أي وكر	مركشيو
تختبئ ، اقسام بهذا السيف الماضي ، وبهذه البلمطة	
القاطعة ، لأخرجها من حيث هي واقطعها إربا إربا	
هدئ روعك أيها الأمير	عاطف
مستحيل	مركشيو
« متأنبا » بيكفي المشهد يللي بعده	المندوب
ما بيصير المشهد بعدو بأولو	المخرج
أخذت فكرة... يالله ورجونا المشهد الأخير وخلصونا	المندوب
مستحيل لسه في تطور أحداث وتساعد درامي بالإخراج	المخرج
والأداء والصوت والإضاءة	
أكيد أكيد ، بس الوقت سرقنا « يتشاءب » شو المشهد يللي	المندوب

بعدو ؟

المخرج المندوب
راح تشوف المشهد بعينك ، يالله شباب كل واحد لمحلو
ما بظن في داعي لتمثيل المشهد أو غيرو ، ياريت تحكي لي
ملخص القصة وتريحني

المخرج المندوب
ليش ما بتعرفها
مبلى ، بس نسيانها ، شغلي كثير وفوقها حملوني المسرح
العربي كلو على ضهري

المخرج المندوب
الله يعطيك العافية القصة وما فيها بعد ما شاعت قصة حب
روميو وجولييت وانطبلت فيها فيرونا كلها
مين فيرونا

المخرج المندوب
بلد روميو وجولييت يللي بتدور فيها أحداث المسرحية
أيوه أيوه شو بيصير بعدين
المخرج المندوب

بيعلقو العائلتين ببعضهن ، وكل يوم قتيل من عائلة روميو أو
قتيل او تنين من عائلة جولييت ، ولما بتشوف أنو الصلح
بين أهلها وأهل روميو مستحيل ، وحلمها بالحياة مع حبيب
العمر من رابع المستحيالات ، بتقرر تنتحر وتشتري قنينة
سم من الصيدلية ، ولما بيسمع روميو أنو جولييت
انتحرت ، يشتري هوي كمان قنينة سم وبيروح ع لمقبرة
وبينتحر وبيرتمي على صدر جولييت ، لكن بعد ما انتهى
مفعول السم بجسم جولييت وتفتيق وتلاقي روميو منتحر
على صدرها ، يتاخذ القنينة من ايده وتنتحر مرة ثانية
وبترتمي ع صدره

المندوب « متأثبا » يالطيف

«بحماس» طبعاً هاداً المشهد وحدو بالمسرحية كلها . لهلاً	المخرج
الناس بتبكي فيه بكل مسارح العالم ، «مناديا» عاطف	عاطف
نعم سيدي	المخرج
وزعت محارم ع لمشاهدين ؟	عاطف
نعم سيدي ، بس مخطوا فيها وكبوها	المخرج
عجيب	المندوب
وبعدين	المخرج
أنا بعرف «يشعل سيجارة ويبدو مببل الفكر»	المندوب
وبعدين استاذ	المخرج
وبعدين بيدفنوهم بقبر واحد كرمز للحب والوفاء والتضحية	المندوب
الله يرحمهم ويرحمنا جميعا	المخرج
متابع العمل	المندوب
طبعاً طبعاً ما بدھا وقفة ، بس الي ملاحظة صغيرة	جولييت
الله يجيرنا من ملاحظاتك	المخرج
اتفضل اتفضل	المندوب
« ثم يقطع المسرح جينة وذهابا صامتا مفكرا والممثلون	
ينتظرون ما سيقوله بمثل وفضول »	
ما في شك عمل ممتاز واخراج رائع وأداء لاغبار عليه لكن	
مع الأسف على مضمون سخيف وقصة أكل الدهر عليها	
وشرب الحب الطاهر البريء امام الجهل وخلافات الاهل يللي	
الاذاعات والتلفزيونات الغربية الها بتعلك فيها خمسين سنة	
ونيف .	
بعدين معقولة بزمن المدارس المختلطة والكاباريهات	

المختلطة والاحزاب المختلطة حدا بيوقف ساعتين بطقة
الشمس او تحت المطر ليقول لحبيبتو كلمة او يلمحها لمحة
المخرج

بس زمان المسرحية غير زمانا
طيب تركونا من الحب والغرام والعلاك الفاضي . كمية الدم
وانواع العنف بالمسرحية ما لفتت نظر حدا فيكن ؟ قتل
وضرب وسيوف وبلطات وخناجر بصراحة كل مسرحيات
شكسبير موناقصها غير الكاراتيه والجيدو ، ولو كانت
موجودة لاستعملها

هي معك حق فيها شكسبير عنيف اكر من اللازم
وبعدين كل مسرحياتو دسانس واغتيالات ومؤامرات على
الحكام والملوك والامراء ليش بيكره الحكام له الدرجة
مايعرف ؟
حقود .

متحجر .
شكسبير متحجر ؟ الله يسامحك

طبعا ، دول المحور والحلفاء اتصالحو . الشرق والغرب
اتصالحو ، الهند والانكليز اتصالحو ، الهند وباكستان
اتصالحو ، الانكليز وايرلندا اتصالحو ، القبارصة والاتراك
اتصالحو . البيض والسود بجنوب افريقيا... ودول البلقان
اتصالحو . ولك الالمان حرقو اليهود وعملو منهم صابون
ليغسلو فيه ايديهن ورجليهن وبعدين اتصالحو وعایشين مثل
السمن والعسل .

المخرج
المندوب

المخرج
المندوب

عاطف
المندوب

المخرج
المندوب

والله يمكن اليهود ليعملو منا شامبو	جولييت
ما بظن بها الحالة عمرو ما لح يطلع لانسان شعرة براسو او بدقنو	عاطف
يللي بقصدو العالم كلو تصالح وعم يتصالح مع بعضو ، وشكسبير ما بدو حدا يتصالح مع حدا لا بد الأبدین شو قصدك استاذ لوین بدك توصل	المندوب
بصراحة أهل روميو وأهل جولييت لازم يتصالحو « مذعورا » يتصالحو	المخرج
وينسو الماضي ويفتحو صفحة جديدة ، لانو في معطيات عربية ودولية جديدة وتوازن قوى لازم تاخذوها بعین الاعتبار مستحيل . ومشهد الانتحار ؟	المندوب
روميو وجولييت بدل ما ينتحرو بيتجوزو هيك خبط لزق	المخرج
لا ييجتمعو مع اھالیهم وبيعقدو مؤتمر صحفي بيوضحو فيه كل شي ، ويحددو كتب الكتاب والعرس في عرس كمان وللصبح	المندوب
لانو المسرح فرح وبهجة وحبور وبها الحالة شو بيكون بقي من شكسبير	أبو ماهر
يا أخي كتیر مصر علی شكسبير طبعا	المخرج
يا سيدي منكتب اعداد شكسبير	المندوب
ما عم اقدر اتصور هالدراما الانسانية تتشرح هيك	المخرج

أرجوك تركلي العواطف الانسانية الي أنا بتكفل فيها	المندوب
بعدين النهاية... النهاية يللي يللي بكت العالم خمسة قرون	المخرج
ولهالأ عم تبكيه تصوير هيك	
ونحنا بكينا كثير ، وماحدا بيقدر يزاود علينا بهالموضوع ،	المندوب
بعدين ما حدا بيبكي على طول أو بيضحك على طول ، شو	
قلت ؟	
شوف الشباب	المخرج
« ويبقى واضعا يده على خده منفردا عن الآخرين في زاوية	
المسرح »	
شو رأي الشباب	المندوب
يسقط المسرح التجاري	عاطف
يسقط يسقط يسقط	الجميع
يعيش المسرح الطليعي	عاطف
يعيش يعيش يعيش	الجميع
المسرح فوق الجميع	عاطف
المسرح فوق الجميع	الجميع
لحظة لحظة يعني فوق الحكومة	المنتج
فوق الحكومات كلها	عاطف
هلاً خرب بيتي	المنتج
أحسن ما يخرب المسرح ، عاش هملت	جولييت
عاش عاش عاش	الجميع
يسقط تاجر البندقية	روميو
يسقط يسقط يسقط	الجميع

عاطف	عاشت جوليت حرة مستقلة
الجميع	عاشت عاشت عاشت
المندوب	«لعاطف» حتى أنت يا بروتس
عاطف	دخيل عينك ما تواخذني ، لأنني الي زمان ما سقطت ولا عيشت حدا من قلبي
المندوب	لحد هلا ما فهمت شي ولا وصلنا لشي... انتو مع مين
الجميع	مع المخرج
المندوب	وحضرتك مع مين
المخرج	أنا مع النص
المندوب	عظيم وين النص
المخرج	مع الملقن
المندوب	وين الملقن
المخرج	تحت
المندوب	نادولو
المخرج	عاطف
عاطف	نعم استاذ
المخرج	نزيل لتحت ونادي للملقن وخلي يجيب النص معو
عاطف	حاضر
	« عاطف يفتح الكوة المخصصة لخروج ونزول الملقن ويرفع غطاءها واضحا ثم ينزل ، ونسمع وقع أقدام تهبط درجا خشبيا... وبعد فترة عاطف يمد رأسه فقط من الكوة وسط المسرح »
عاطف	ما في حدا
المخرج	دور منيح هون هون

عاطف	ما في
المخرج	ع ليمين ، ع ليسار
عاطف	سيدي ما في حدا
روميو	بدو يكون فوق
جولييت	وين فوق ما في حدا
المخرج	دورو هون هون بالكواليس ، وين بدو يطير
جولييت	يمكن خطفوه
عاطف	سيدي والله ما بدها ملقن ولا شي ، كل واحد حافظ دورو
المندوب	شرفو اذن
المخرج	على شو... ع الرقص والدبكة
المندوب	ما فيها شي منعمل تصويت
روميو	ليش نحنا ببرلمان ؟
جولييت	بكل شي في ديموقراطية الا بالفن والابداع ، هلا معقولة
	يكون صوتي انا متل صوت نوفة البدوية... وفرقتها
روميو	أو صوت عبد الوهاب متل صوت عمرو دياب
المخرج	او صوتي انا او هتشكوك متل صوت حسن الامام
جولييت	نحنا الفنانين كل واحد برلمان لحالو .
المنتج	«للمندوب» سيدي المشاهدين ضاجو ، وتأخر الوقت ،
	وبكره الصبح عندهن أشغال بتتعطل مصالحهن
المندوب	ما حدا بيطلع وما تخلص المسرحية
المنتج	اتفقتو ع تعديلات ، شو بدكن تغيرو ، شو بدكن تخلو
المندوب	لسه
المخرج	تعديلات ما في ، تغييرات ما في

المندوب	تفضل لجوه لتفاهم... كل شي بالحوار ممكن
المخرج	تفضلو شباب
	« يدخل الممثلون الى غرفة الاجتماع ويبقى عاطف في شباك التذاكر »
المشاهد العجوز	هلاً أكيد المسرحية ما فيها تزليط ؟
عاطف	هلاً مو شاغلك غير هالموضوع ؟ كام بطاقة بدك ؟
المشاهد العجوز	ممكن آخذ فكرة عن الاسعار
عاطف	بتصور درجة ممتازة قدام مجاناً ، ووراها بخمسة ، وورا بخمسين ، وورا بمية ، والصف الاخير بألف ، أما المقاعد يللي جنب الباب أو مخرج النجاة بألفين... مو قدرتك
الزبون	بعرف بالسينما قدام أرخص من ورا أما بالمسرح أول مرة بحياتي بسمعها ، فيك تفهمني ليش
عاطف	تطور جديد
الزبون	طيب والدفع بالعملة المحلية ولا بالدولار ، ولا الدينار
عاطف	ما بعرف ، لنهاية المسرحية يمكن تتغير العملة كمان
الزبون	شكرا
عاطف	مع السلامة
	« ثم ينزع لائحة الاسعار القديمة ويعلق بدلا عنها لائحة جديدة كتب على يمينها : أسعار الدخول وعلى يسارها : أسعار الخروج
	ثم يعود الى مكانه في شباك التذاكر
	تفتح غرفة الاجتماعات ويخرج المندوب والمخرج وضجة الاصوات المتناقشة والمختلفة حتى الآن »
المندوب	معقولة أهل روميو وجولييت يتصالحو ونحنا نضل مختلفين

المخرج	انت ما تركت للصالح مطرح : المأتم عرس ، والانتحار
المندوب	دبكة ، والشرقة بيت مونة ، والتابوت طاولة والكفن برداية أخي هادا الحكي مو من عندي ، وهي كتاب طويل عريض من الجامعة العربية عم تطلب تسهيل مهمتي مو عرقلتها
المخرج	طيب شو بدھا الجامعة العربية منا او من غيرنا
المندوب	ما بعرف ، مركزة كتير بهالفترة على الفنون والمسرح ، وخاصة مسرحكم
المخرج	بالذات
المندوب	هي الكتاب قدامك
المخرج	هي معطيات جديدة ما كنت بعرفھا
المندوب	أي هلا عرفتھا
المخرج	تفضل عمول يللي بدك ياه... وهي الطاقية ، وهي الغليون
المندوب	أعوذ بالله العين ما بتعلا ع لحاجب ، وانت استاذنا وتاج راسنا
المخرج	مبدئيا خليني مستشار ، دراماتور لحتى اقتنع
المندوب	أي منصب ، المهم تكون جنبي وتاخذ بايدي
المخرج	طيب طيب ، وهلا شو عندك ؟ أي مشهد ؟
المندوب	المصالحة بين أهل روميو وأهل جولييت
المخرج	اذا بدك مصالحة ، وتقنع المشاهد فيها ، بدك ممثلين ونحنا
المندوب	عددنا محدود ، اعتمادنا الدرامي كلو قائم ع لرمز والايعاء
المندوب	الممثلين موجودين ، مفاجأة فنية ما بتتوقعھا
المخرج	وينهم ؟
المندوب	أعضاء اللجنة تفضلو شباب ، شرفو

« يدخل أعضاء اللجنة تباعا ويقفون الى جانب بعضهم وهم
مجموعة من الالواح البشرية الضخمة الصامتة والمقطبة بل
والمرعبة أيضا

المخرج يتبادل النظرات مع من حوله»

المندوب

يعرفك على أعضاء اللجنة

الاستاذ الدكتور أبو ماهر ولد يوم خمسة حزيران

والاخ الدكتور أبو نوار ولد يوم لمات عبد الناصر

الاخ الدكتور أبو بسام ولد يوم اجتياح لبنان

والاخ الدكتور ابو قصي ولد يوم حريق المسجد الاقصى

والاخ الدكتور أبو مضر ولد يوم ايلول الاسود

« يتفحصهم واحدا واحدا كالقائد العسكري ثم يتوقف أمام آخرهم»

المخرج

والاستاذ ليش مشطب وجهه بالطول والعرض

كان مشترك بمؤتمر بالقاهرة ، وبالصدفة كانت البناية

المندوب

جديدة ولسه عم يشطبوها ، فقامو شطبوه معها ، بس عم

يراجع مهندس تجميل

هلاً هي هي المفاجأة الفنية يللي ما كنت بتوقعها ، هدول

المخرج

بدهن يمثلو مسرحية كلها أمل وفرح وبهجة وحبور

لا تغرك المظاهر ، بيمثلو كوميديا وتراجيديا واوبرا وباليه

المندوب

ورقص على الجليد

عفوا استاذ «متحنحا»

عاطف

هاتو الصايغ عاطف بدو يحكي درر

جولييت

شو فيه

المخرج

هلاً الراقات ببلاد بره بيلبسو تياب داخلية

عاطف

المخرج	وليش ها لسؤال ؟
عاطف	ولا شي ... ثقافة عامة
المخرج	صغير وأحلامك صغيرة
المندوب	« للمخرج » وهلا شو قلت استاذ
المخرج	بس هدول مسؤولين بيعرفو يمثلو ؟
جولييت	ولو المسؤولين رب التمثيل
المندوب	ومعهم كمان كتاب من الجامعة العربية لتسهيل مهمتهم ،
	ويللي بدك ياه بيعملوه
جولييت	والاخوان دكاتره بشو
أبو ماهر	ما منعرف
المخرج	أنا بدي روح ع لتواليات ، عاطف
عاطف	نعم سيدي
المخرج	التواليات بعدو بمحللو ولا تغير كمان
عاطف	لأ بعدو سيدي
المخرج	عظيم « يعطيه الغليون والتبقة » تفضل عمول يللي بدك ياه
المندوب	حتى يرجع الاستاذ بالسلامة راح نعمل فاصل دبكة ورقص
	وغني حتى مايملوا المشاهدين... يالله ابو ماهر... ابو
	بسام... أنسة جولييت... استاذ روميو شرفو
جولييت	اعوذ بالله أنا ارقص معهن... هي فرقة اعدام...
المندوب	هلا بتشوفي وبتسمعي
	« وفيما هم يتهنئون للدبكة يصرح أبو ماهر : يا قمر مشغرة... »
	فاصل
	« ويمكن أن تشترك جولييت وفرقة للرقص الشعبي معهم »

« المندوب بقبعة وجليون المخرج ، عاطف ، أعضاء اللجنة...
جولييت وروميو بعيدان قليلا كعادتهما عن المجموعة جسديا
وفكريا »

المندوب « وهو ينظر الى ساعته » طول المخرج كثير
عاطف قال يمكن ما يرجع وما تخلص المسرحية والمسرحيات
يللي بره

المندوب علاك خيلنا نبدا ، عاطف ناولني تابوت جولييت ، عملتوه
طبعا مثل ما اتفقنا

عاطف صارت طاولة محترمة ولابتفكرها أبدا كانت تابوت
المندوب عظيم

« عاطف يحضر حاملا التابوت السابق وقد تحول الى طاولة
اجتماعات رسمية بكل معنى الكلمة دون أن ينتبه أحد الى ماهو
مكتوب على أحد جانبيها (سبحان الحي الباقي) والذي سيكون
مواجهها للنجمور »

المندوب حطها هون ، بالنص ، بالنص تمام ، « يضغط عليها بكلتا
يديه » شو هالخشب هادا ؟

عاطف أحسن خشب معاكس بالبلد
جولييت حتى الخشب معاكس بها لمسرحية

روميو ما دخلنا ، في مخرج وهوي المسؤول
جولييت أنو واحد فيهن

روميو خلصنا
المندوب « مازال يتفحص الطاولة غير مطمئن الى متانتها » انشالله

تتحمل خبط لأنو أبو ماهر ماشاء الله كسر ثلاث طاولات

أبو ماهر	بجلسة وحدة على شو كنت متحمس أبو ماهر
المنتج	أنا على طول متحمس ماعاد اذكر
المندوب	الله يجيب العواقب سليمة
	سليمة ، سليمة انشالله ، والله لأعملك عرض ببرودواي ما
عاطف	صار متلو عاطف ناولني كفن روميو
المندوب	تفضل سيدي
	وهو يفرد قطعة قماش بيضاء على الطاولة... فصلتوه مثل ما
	اتفقنا ؟
عاطف	نعم سيدي شلنا طرحة لجولييت ، وهي الغطا ، وزاد مترين
	تلاتة
المندوب	منعملهن يافطات إذا لزم الأمر... ما في شي عنا بيروح
عاطف	« بعد أن ينتهي من فرش الغطاء... ينظر بإعجاب » تمام
المندوب	كأنو تفصيل
	تفضل أبو ماهر قعود هون ، ع راس الطاولة باعتبارك الأمير
	كابوليت أبوها لجولييت ، وانت أبو نوار تفضل لهون كمان
	ع راس الطاولة باعتبارك الأمير مونتاغو أبوه لروميو ، وانت
	مركشيو قعود جنب عمك أبو جولييت ، وانت تيباليت قعود
	جنب عمك مونتاغو أبو روميو... وانت أبو بسام هون ،
	وانت أبو قصي هون ، يعني توزعو... هون وهون قبال
	بعضكن
أبو ماهر	نبدا
المندوب	لحظة ، انت أبو ماهر ، بتخطط ع لطاولة : وبتقول انني أعلن
	من هنا من هذا المكان ، وانت أبو نوار بترد وبتقول : لا

انني اعلن من هناك... من ذاك المكان
يعني من وين

أبو نوار
المندوب

يعني من عند هالطريزة ، وانت أبو نوار بتقول : في
الحقيقة ، في الواقع ، وانت أبو قصي بتقول : لا ، في الواقع
في الحقيقة ، وانت أبو بسام بتقول : العرض قبل الارض
وبتدق ع لطاولة
وانت أبو ماهر بتقول : الارض قبل العرض وبتدق ع الطاولة
دقة أقوى

وانت أبو نوار بتقول : النظام قبل الارض والعرض والطلب
وبتهجم عليه بس ما بتوصلو
وانت أبو قصي بتقول : الله اكبر من الارض والعرض والنظام
والفوضى والمسرح والتاريخ والجغرافيا واللغة والرسم
والنحو والموسيقى وكل كتاب وفلاسفة العالم ، وأكبر من
كل ما في الوجود وبتركع
هون بالمسرح

أبو قصي
المندوب

طبعا لانو المسرح مقدس كمان
وبها لحالة ما حدا بيسترجي يجاوبك أو يقلك لا ، أو يفتح
تمو بكلمة ، وهيك من كون وفينا الموضوع حقو ، وعطيناه
بعدو التاريخي والعائلي والمسرحي
وبآخر الاجتماع انت بتقول لا ، وانت بتقول نعم ، والبقية
بيقولو نعم ، ولا لحتى يكون كل شي واضح للجمهور

« يدخل فجأة » كثير محترمين الجمهور ما شاء الله
أهلا شفناك تأخرت

المخرج
المندوب

عاطف	احترامي معلم
المخرج	هلاً حضرتك صرت مخرج كمان
عاطف	لا والله سخرة ، بتعرف ما بقدر قول لحدا لأ
المندوب	كيف شايف المشهد
المخرج	غلط ، غلط ، غلط ، عائلات راقية ومحترمة وامراء ومسؤولين محترمين دايرين زهرهن للجمهور
عاطف	طول عمرهن دايرين زهرهن للجمهور
المنتج	رجاء بلا حكي بالسياسة... أبو ماهر وأبو بسام منين طلعولنا هدول كمان ؟
المخرج	رجاء استاذ
المنتج	حاضر ، حاضر على راسي
المخرج	بعدين عائلات مشهورة بعدائها وبيناتهن احقاد وضغائن وتارات ، فجأة مجتمعين على طاولة وحدة ، وعم ياخدو ويعطو مع بعضهم
المندوب	أي وشو الغلط بالموضوع
المخرج	يا أخي بيجوز وهني مجتمعين وعم يتحادثو بأمان الله واحد يتذكر أمو الارملة أو أخوه المشوه... والقاتل قدامو أو جنبو ، يفور دمو ويقتل يللي قدامو ويللي جنبو ويللي وراه ويعبيلك المسرح دم وجثث
المندوب	طيب ما اتفقنا يتصالحو ، مو هيك اتفقنا يا جماعة
المخرج	بس مو خبط لزق ، بدك شي يقنع الجمهور ، وافضل طريقة لتلافي ها لنقطة بالذات انهم يتعاتبو ويتناقشو على طاولة وحدة ، تنين ما في مانع بس بدون ماحدا يشوف الثاني ،

والا بيصير المشهد مهزلة	
وشو الحل برأيك ؟	المندوب
انت ما صرت مخرج تفضل حل هالاشكال	المخرج
بدنا كاتب	المندوب
لا بدها كاتب ولا قارئ... من طرمشهم	عاطف
كيف	المندوب
منغطي عيون كل واحد منهم بعصابة بكمامة حتى لاحدا	عاطف
يشوفو ولايشوف حدا ولايعرف صديقو من عدوو	
برافو عاطف برافو ، الك مكافأة ، شو رأيك استاذ	المندوب
فكرة طفولية ، ومخرج معقول ، لكن وخيم العواقب	المخرج
« يخرج »	
« عاطف يقوم فوراً ويغطي عيني كل واحد من العائلتين	
الوهميتين بقطعة من القماش ويحكم شدها حول الرأس »	
شو رأيك أستاذ	عاطف
تمام	المندوب
« وهو يوزع ميكروفونات وأوراق ومصنفات أمام كل منهم »	عاطف
وهي قدام كل واحد ميكرفون كبير وميكروفون صغير	
بياخدو معو ع لبيت ، بنكي طلعت لأي واحد منكم فكرة	
جديدة وهوي نايم بيقوم بيتمرن عليها ، لأنو كل يوم	
عندكن عرض جديد قدام الجماهير لتخلص المسرحية	
عظيم	المندوب
وهي نسخة لكل واحد من ورقة العمل ، ومصنف فيه كل	عاطف
الخلاقات وتواريخها وأسبابها وعدد الحروب وضحاياها ،	

وطرق وقفها ومعالجتها ، وهي توصيات ، وهي بيان مشترك
ك بدكن تناقشوه كلمة كلمة وحرف حرف قبل ما توقعو
عليه وتتصالحو

« ثم يضع نظارات طبية فوق عيونهم المغطاة بعصابة سميكة من
القماش بحيث يفرق كل منهم في ظلام »

جاهزين

جاهزين للبيض والبندورة

رجاء آنسة جوليت ، إذا بتريدي

« افراد العائلتين يتصفحون الاوراق التي أمامهم ويقربونها
ويبعدونها عن عيونهم ويمسحون نظاراتهم كما لو كانوا يرون
كل شيء »

ياالله لنشوف

في هذه اللحظات التاريخية أعلن من هنا « يخطط على الطاولة »
في هذه اللحظات المصيرية أعلن من هناك « يخطط على
الطاولة »

رجاء يا اخوان تهدؤ الجو شوي ، وبدون استفزاز وتجريح ،
كل انظار العائلات والعشاق مشدودة الكن وايديهم على
سيوفهم أو قلوبهم بانتظار نتيجة هالاجتماع ، ولذلك بدى
اقصى درجات الهدوء وضبط النفس ... موفقين ومسرح حتى
النصر

« ويرفع اصبعيه عاليا باشارة النصر المعروفة »

« المتخاصمون يتجاوبون مع دعوته للتهدة ، وينصرفون الى
تقليب الاوراق التي أمامهم وقراءتها متممة ، مع كتابه ملاحظات

جوليت

المندوب

المندوب

أبو ماهر

أبو نوار

المندوب

أبو ماهر	على هامشها او على دفاتر خاصة بذلك ، وبعد فترة «
تبياليت	أنا شايف أسباب الخلافات مو واضحة
مركشيو	أنا شايفها واضحة كتير... ما في أوضح من هيك
المندوب	بس فيها حشو ولغو ما الو نهاية
أبو بسام	تجاوزوها
أبو قصي	أنا شايف فيه تفاصيل كثيرة عم تغطي الجوانب الفرعية ،
مركشيو	شوف كيف مغطايتها ، وتترك الجوانب الاساسية
أبو قصي	بالعكس أنا شايف التفاصيل ضرورية لتوضيح الموضوع
مركشيو	الاساسي
أبو قصي	هالأ ضروري نتلهى بالقشور وتترك اللب
أبو نوار	أنا عم دور ع لب ، وينو ، وينو « يقرب الاوراق من عينيه »
تبياليت	معقولة هالحكي يا جماعة « لجاره » شوف بعينك شوف
أبو قصي	شايف شايف
أبو ماهر	أنا بشوف نبداً من أسباب الخلافات
	لا لا أنا بشوف نبدا من نتائج الخلافات لانو الاسباب
	معروفة
أبو نوار	والنتائج معروفة
المندوب	وين صرنا يا جماعة
أبو بسام	أنا باقيلي صفحتين
أبو قصي	أنا صفحة وحدة
المندوب	شو أبو ماهر بعدك بالصفحة الاولى من المقدمة « يقرب
	الاوراق الى عينيه المعصوبتين »
أبو ماهر	أي أنا عم اقرا بين السطور

أبو نوار	لا بدها لابين السطور ولا تحت السطور ، كل شي واضح مثل عين الشمس
أبو ماهر	أنا بحتج ع لمقدمة « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »
أبو نوار	وأنا بحتج ع الخاتمة « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »
أبو بسام	وأنا بحتج على التوصيات « ويلقي بأوراقه وسط الطاولة »
أبو ماهر	وأنا بحتج على كل شي « ويلقي أوراقه بعصبية »
المندوب	اختلطت الاوراق مثل ما كنت متوقع
عاطف	ما اختلط شي
المندوب	أنا خايف التمثيل يصير جد وما يوقعو مانك شايف أبو ماهر وأبو بسام وأبو نوار راح يجنو ، وحمرت عيونهن على بعضهن وصياحهم واصل لبره الصالة
عاطف	خدها قاعدة استاذ أكثر واحد بيشد أول واحد بيرخي وأكثر واحد بيحلف أول واحد بيكذب وأكثر واحد بيتط ، أول واحد بيهرب وأكثر واحد بيحرص على كل شي أول واحد يفرط بكل شي
المندوب	وقعوا هون « يتدافعون على التوقيع والغصابات ما زالت إلى عيونهم ثم يتصافحون كيفما اتفق »
أبو ماهر	« يضحك » أي بس بعدنا منكره بعضنا
المندوب	كلها شكليات ، العالم كلو بيكره بعضو ومع ذلك الناس عايشين مع بعضهن وما أحلاهن
جولييت	مبروك آنسة جولييت... مبروك استاذ روميو مبروك علينا كلنا

« زغاريد من داخل المسرح وخارجه »

المخرج

وهلاً شو بقي عنا

المندوب

روميو وجولييت بيعقدو مؤتمر مؤتمر صحفي وبيردو على
أسئلة الصحفيين

المخرج

« ينادي » روميو وجولييت عدو جنب بعضكم

« جولييت تتقدم بتشاقل وعدم اقتناع بكل مايجري وتجلس
بامتعاض ، روميو يجلس الى جانبها وكل منهما يشيح بوجهه
عن الآخر ترفعا عن الترتيبات المتخذة »

تفضل أبو ماهر ، أبو جولييت ، قعود جنب بنتك من هون ،
وتفضل أبو روميو قعود جنب ابنك ، وانتو أبو بسام أبو
قصي ، أبو مضر ، تيباليت ، مركشيو... توزعو هون وهون
حوالي العريس والعروس باعتباركم اعمام واخوال واقرباء
العروسين ، كيف تمام

عاطف

والاجتماع المغلق ايمتى

المخرج

معقول أمير وأميرة وعرس وليلة زفاف ومافي مدعوين وين
الخدم والحشم والأمراء والأميرات والوصيفات
ما فهمت شو قصدك

المندوب

لحتى يكون المشهد مقنع بدنا كومبارس لحفلة العرس
ولو الشعب كلو كومبارس

المخرج

عاطف

قربو من بعضكم شوي... لناخد صورة تذكارية

المندوب

« لجولييت » قربي لعند عمك شوي

أبو بسام

لأ منيح هيك

جولييت

لأ بتقرب لعند خالها... قربي خالو قربي

أبو نوار

جولييت	« صارخة » الله ايه البجاجة دي
المندوب	وهلاً الجميع يوقفو دقيقة صمت حدادا على أرواح قيس وليلي ، وقيس ولبنى ، وعروة وغفراء ، وكثير وعزة ، وعنتر وعبله وغيرهم من شهداء الحب والغرام « يقف الجميع »
جولييت	هلاً هي جوازة ولا جنازة ، حداد بأول المسرحية وحداد بآخرها والطاولة تابوت والطريحة كفن ، بعدولي... « تحاول الخروج »
المندوب	طولي بالك ما في داعي للزعل
أبو ماهر	طولي بالك بابا
أبو بسام	تعي لعند عمك تعي
جولييت	سيبوني الله
أبو ماهر	قربي لعند ابوك قربي ولا يهمك
أبو نوار	لا لعند حماك موهيك عمو
جولييت	ابعدو عني يا غجر يا نور يا حوش يا لمامة
المخرج	جولييت ، ليش هالتصرف ؟ مالك بالعادة
جولييت	بيعاكسوني يا استاذ ولا عامل مش واخذ بالك
المخرج	عيب يا جماعة احترمو زميلتكن
المندوب	عفوا يدي اسأل سؤال من زمان هلاً حضرتك مصرية
جولييت	لا طبعا
المندوب	لكن ليش كل كلمة والتانية بتحكي مصري
جولييت	مزاج ، انت اخو كيفي
عاطف	« ينتحي بالمندوب جانباً » هادا يا سيدي مرة كانت مسافرة

وغطت طيارتها بمطار القاهرة ، ليعبوا بنزين أو يبدلو
الركاب مو أكثر ، ومن ساعتها صارت تحكي مصري متل
مانك شايف ، وياريت عم يظبط معها... بس شو ما حكت
بتضل فنانة كبيرة وبتجنن

« للمخرج » مطبوط هالحكي يا استاذ

« باللهجة المصرية دون انتباه » وأنا مالي ؟

« مصطادا في الماء العكر » لا لا ، هي ظاهرة خطيرة إذا
تفشيت بين الفنانين ، هلا هي عم تحكي مصري ، وبكره
روميو بيحكي سوداني ، وابوه خليجي ، وابوها مغربي ،
ومسرحية ورا مسرحية ، وسنة ورا سنة بتنقرض اللغة
العربية متل اللغة السريانية والآشورية

معك حق ، هلا معظم الفنانين والمثقفين والسياسيين
والناخبين ماعاد حكو عربي الا للضرورة ، كلو عم يدرس

لغات أجنبية ، انكليزي فرنسي روسي طلياني
بس بهالفترة الاخيرة الكل عم يدرس اسباني

وليش اسباني بالذات

قال يمكن كمان نرجع الاندلس بالمفاوضات
شو رأيكن سيدي نكمل المسرحية بالفصحى

شو رأيك آنسة جوليت

انشالله تكملوها بالتركي أنا بطلت التمثيل

عم تحكي جد

معقول هالحكي

معقول ونص ، عاوزه ارتاح منكم ومن قرفكم

المندوب

المخرج

المندوب

المخرج

عاطف

المندوب

عاطف

أبو بسام

المندوب

جوليت

المندوب

المخرج

جوليت

عاطف	وين بدك تتركينا ونحنا بنص العمل
جولييت	ما اقدرش
المخرج	إذا مو لخاطري... كرمال المنتج المسكين
جولييت	ما اقدرش
عاطف	منشان المشاهدين
جولييت	ما اقدرش ، ما اقدرش
	« تنسحب باتجاه الشرفة أو من الكواليس »
المخرج	كارثة ، كارثة فنية لا تعوض ، لازم حدا يحكي معها
المندوب	تركها تعتزل ، تعمل يللي بدها ياه ، ما تخلي فنان أو غير فنان يشعر بانو ما في غنى عنو للعمل ، جولييت ، روميو ، امها أبوها ، لانهم بيصيرو مراكز قوى
المخرج	أنا معك ويا ما عانيت من هالقصة ، بس هالأ في عنا بطلّة وحدة بالمسرحية لدور جولييت وبآخر لحظة اعتزلت ، وماعم تتراجع ، منين بدنا نجيب بديلة الها وبطلّة بمستواها بآخر العرض وبآخر الليل ؟
المندوب	البطلّة جاهزة
المخرج	وينها ايدي بزنارك
المندوب	بالصالة عم تراقب ايقاع العمل
المخرج	كمان من اللجنة
المندوب	« بافتخار » ورئيسة اللجنة كمان
المخرج	لا لا لاتقللي ، معاناتها الشغلة مدبرة سلفا من ورا ضهرنا
المندوب	لا وحياتك كل شي عم يصير عفوي
أبو ماهر	مسرحية ميسرة شو بدنا نعمل

المخرج	المهم حلوة خرج الدور
المندوب	هلاً بتشوفها بعينك ، حلوة ومثقفة ، وأخلاق عالية ، ومعها شئ عشرين شهادة ماجستير ، وبحاثة وبروفيسيرة ، مو مثل هالطرطورة تبعكن وبعدين ملتزمة
المخرج	انعم واكرم
المندوب	« صارخا » وين المدام البروفسورة يا شباب تأخرنا
أبو ماهر	جاي جاي ، بس عم تحيي المشاهدين ، هه شرفت
اللجنة	أهلا مدام أهلا
	« تدخل المدام وهي تبدو قصيرة ونحيفة وممتلئة الجسم في آن واحد ترتدي ثيابا محتشمة حتى الركب مع جديلتين وشرائط مدرسية على جانبي الرأس بحيث يحار المرء في عمرها وقوامها » .
المندوب	أهلا مدام
المدام	« للجميع » يعطيكم العافية
	« للمندوب » كيف الشغل
المندوب	مثل الساعة ، بس واقعين بمشكلة صغيرة
المدام	خير ؟
المندوب	الممثلة يللي عم تلعب دور جوليت ، تركت المسرحية اعتزلت مابعرف شو قصتها ومعتكفة فوق ، وبدنا بديل
	الها ، لانو المسرحية ما لازم توقف لاي سبب مهما كان
المدام	طبعا ، طبعا المسرحية لازم تمشي والا منمشي كلنا ، هيك
	أوامر الجامعة صريحة وواضحة ، وشو راح تعملو
المندوب	بدنا بديل لجوليت ولو من تحت الارض

أبو ماهر	او من فوق الارض « للمندوب » شو ما الك عيون استاذ
المندوب	شو قصدك
	« أبو ماهر يوشوش المندوب »
المندوب	شو رأيك مدام تلعبى دور جوليت
المدام	« بحياء » رجاء ما تخرجوني
المندوب	مضطرين بتعرفي الظروف
المدام	إذا هيك ما عندي مانع وين روميو ؟
المندوب	شو رأيك استاذ ؟
المخرج	ما بعرف شو بدي قلق ، مدام وجدائل وشرايط ابتدائي ؟
المندوب	هي سابقة عمرها بكتير فكريا وفنيا
المخرج	ما بعرف أنا شايفها صغيرة
المندوب	صغيرة ؟ متجوزة لحد الآن مؤلف ومخرج ومنتج وأربع
	مشاهدين ، وبعدين معها كتاب من الجامعة العربية لتسهيل
	مهمتها ، الكتاب معك دكتور ؟
المدام	تفضل
المخرج	« يتصفح الكتاب بسرعة » يالله تفضلوا خلصوني
المدام	وين روميو
المخرج	جاهز ، شرف استاذ روميو
روميو	لوين
مركشيو	ع لمقدور
المخرج	يالله استاذ ما عنا وقت
روميو	أسف ، بدي استقيل لاسباب صحية
المخرج	صحتك مثل الحديد

روميو	طيب لاسباب نفسية عائلية شو التمثيل بالقوة
المندوب	تركو استاذ تركو ، شو حكينا عن مراكز القوى
	« المخرج يلتفت الى مركشيو وتيباليت فيبتعدان مذعورين »
مركشيو	ما تقرب علينا
تيباليت	ما منعرف غير القتل والضرب
المخرج	تفضل دبرلنا روميو بمعرفتك
المندوب	روميو موجود
المخرج	مين ؟ ووينو ؟
المندوب	ولو أبو ماهر ، أبو بسام ، أبو مضر وين راحو ؟ أي واحد
	من اللجنة بيلعب الدور ويتفوق
المخرج	لأهي مؤامرة
المندوب	ليش
المخرج	جولييت من عندكن ، وروميو من عندكم ، والاب والام
	والقرايين ، شو بقي الننا نحنا
المندوب	عندك حل ثاني ؟
المخرج	موجود . « يصرخ بفرح » عاطف وين عاطف
	« عاطف يقبل مسرعا من داخل الكواليس أو من شباك التذاكر »
عاطف	شايف الاستقالات شغالة
المخرج	كل شي عم يسير لصالحك من أول المسرحية لهلاً
عاطف	خير شو صار ؟
المخرج	استقال روميو
عاطف	الله لا يردو
المخرج	ولذلك بدي ياك تشد همتك وتتفرغلي كليا

عاطف	بس لأعمل قهوة للشباب
المخرج	تركلي كل شي من ايدك ، وبتروح بتغير تيابك وبتسرح شعرك وبتلمع سيفك ، بدي ياك تطلع أمير ابن أمير
عاطف	ليش ؟
المخرج	حتى تلعب دور العمر مثل ما وعدتك ، وهلاً اجت فرصتك
عاطف	دور روميو
المخرج	لكن جوليت ، بسرعة
عاطف	« يقفز فرحاً » لعيونك استاذ « وهو يبدأ بخلع لباسه باتجاه الكواليس » وهلاً بدي ورجيك وورجي العالم كلو كيف بيكون الحب والغزل والدلع بهالمرحلة
المخرج	يلله خلصني « ويعود وينضم الى المندوب والمدام واعضاء اللجنة »
المندوب	مشي الحال ؟
المخرج	ولو
المدام	تأخر روميو ؟ ما تأخر ؟
المخرج	لا لا عم يجهز حالو ويراجع دورو
المندوب	كيف أعصابك مدام
المدام	ولا يهمك
المخرج	اذا بتريدي مدام تطلعي على غرفتك فوق بنهاية السلم على مهلك درجة درجة حتى توصلي لآخرو ، وروميو بيوقف بأول السلم من تحت ولما بتتلاقى عيونكن مع بعضها انت بتنزلي درجة وهوي بيطلع درجة ، انت بتنزلي درجة ، وهوي بيطلع درجة لحتى تلتقو بنص السلم ، وهون بيحملك

المدام	على ضهرو
المخرج	على ايديه مثل الريشة وبيطير فيك وانت عم تلوحي للمعازيم والمشاهدين لحتى تدخلو لغرفة النوم وبلكي صار معي شي جوا وانا غريبة هون كل شي راح يصير باشراف اللجنة ليش اللجنة
المندوب	بدنا تقارير مفصلة عن كل شي بليلة الدخلة . وينو هادا روميو . مافينا نسهر طول الليل على مشهد والمدام عندها ارتباطات كتيرة بكره
المخرج	« ينادي » عاطف شو صار معك
عاطف	« من الداخل » باقي اللمسات الاخيرة معلم
المدام	على مهلو معلش لازم كلنا نسهر ونتعب ونضحي لتنجح المسرحية
المخرج	بسرعة يا عاطف
مركشيو	نازل رش كولونيا
تيااليت	صبر ونال
مركشيو	ما سمعتو قديش سأل عن الاجتماع المغلق
تيااليت	وهلا اجا الاجتماع المغلق يورجينا شطارتو « يطل روميو بلباس الدور وهو بمنتهى الاناقة كما يفهم الاناقة ، ويحمل باقة ورد ويتقدم نحو السلم المتصل بالشرقة يرافقه تصفيق الممثلين ، وموسيقى دقو المزاهر لفريد الاطرش بمشاركة اللجنة التي تستقبله أو ترافقه وكل منهم يعزف على آله : الرق ، الطبله ، المزمار ، المجوز »

المخرج	ممکن بهالدور تدخل التاريخ
روميو	المهم ادخل ع حبيبة العمر « ويهم يقفز السلم دفعة واحدة فيوقفه المخرج »
المخرج	درجة درجة
عاطف	ما عاد اقدر انتظر
المندوب	يالله ورجينا همتك
مركشيو	يا عمي هادا روميو مو هداك
تيبالييت	عطو الخبز لخبازو لو أكل نصو
المدام	« تطل من أعلى الشرفة وعليها طرحة العروس البيضاء ، وتنادي بصوت حالم » روميو
عاطف	« وبمجرد أن يسمع الصوت يصرخ » طلع القمر طلع « ويقفز عدة قفزات نحوها وكأنه يريد أن يلتهم الدرج التهاما ولكن عندما يتأملها جاحظ العينين يهز رأسه عدة مرات كمن يستيقظ من كابوس ، ويعود بنفس السرعة الى نهاية الدرج وهو ينظر اليها ويفرك عينيه »
المدام	روميو... روميو
عاطف	« يعود ويقفز اليها مرة أخرى وعندما يراها يعود مسرعا الى نهاية السلم مببل الفكر متقبض الصدر ، غير مصدق ما يرى »
المخرج	شبك ؟
عاطف	ما يعرف يللي شفتها مابدها ليلة دخلة... بدها ليلة طلعة أغنية وموسيقى دقو المزاهر مستمرة »
المخرج	يالله لعندها بسرعة ، ناظرتك
عاطف	لحالي

المندوب	لكن بدك مرافقة
	« المدام تهبط السلم درجة درجة حتى منتصفه وتعود وهي تلتفت اليه بانتظار أن يلحق بها ولكن دون أي تجاوب »
المندوب	مانك شايفها كيف عم تنزل وتطلع مثل الحجل ، تحرك
عاطف	يالله ،... وقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ، « ثم يتوقف بعد بضع درجات ويجلس مديرا ظهره اليها »
المدام	يا عاقد الحاجبين قتلتني مرتين
المندوب	هه ، بلشت بالشعر جاوبها بالشعر
أبو ماهر	هاذا الكلام الصحيح
المندوب	« بعد أن يقدم له رزمة من الدواوين الشعرية ملفوفة بجريدة يومية » :
	وهي ديوان لنزار قباني وسعيد عقل والاخلط الصغير ، هي ما بيدوبها غير الشعر
عاطف	والله يللي دوب فرج الله الحلو ما بيدبو شعرة فيها « يهمل المجموعات الشعرية وينصرف الى تصفح الجريدة اليومية باهتمام » : هي بينقرالها صفحة الحوادث ، صفحة الوفيات ، الصيدليات المناوبة ، حالة الطقس « صوت رعد وعواصف في الخارج ، ثم يقرأ العناوين التالية وهو يقلب الجريدة » :
	تلوث البيئة يهدد بكارثة عالمية
	أهالي الفوقا يطالبون بمكب نفايات
	شاحنة بـ ١٨ دولا ب تعانق سيارة فولس فاكن على الطريق العام
	مواطن ينطح جاره والشرطة تتدخل بعد فوات الاوان

زوج يقتل زوجته بجرن الكبة... سامعة مدام بجرن الكبة	
شايف القمر يا حبيبي	المدام
كل ها المشاريع يللي بالبلد ماشفت غير النفايات وجرن الكبة	المندوب
جيبولها شاعر انجازات	عاطف
ولك المشاريع يللي عملناها بدها فيلسوف انجازات مو شاعر بس شوف بيعينك اوتوسترادات وانفاق بيحسدنا عليها العالم	المندوب
والله انا يللي شايفو كلنا بنفق واحد ما الو نهاية	عاطف
شايف القمر يا حبيبي	المدام
ولك كلمة لفقة حلوة ، وين غزل شكسبير الرائع وعواطف روميو الجياشة وين	المندوب
« صارخا » أنا ماني روميو أنا الملك لير ، أنا الملك فاروق ، أنا السلطان عبد الحميد ترحمو علي	عاطف
شايف القمر يا حبيبي	المدام
حن على هل العطشان « يلتفت جانبنا ويدندن بالاغنية المشهورة بصوت خافت » .	أبو ماهر
فهمو علي يا جماعة ما بقدر غازل والناس عم تاكل بعضها من الجوع ، واللاجئين والمشردين والمهجرين والنازحين نايمين تحت المطر والثلج... كله من وعد بلفور	عاطف
تحرك ، غيركن صار عنده ولاد وانت بعدك بوعد بلفور ؟	المندوب
خلوه حب افلاطوني	عاطف
ما بيصير ، بدك تحبها وتتجوزها وتنتهي المسرحية نهاية	المندوب

سعيدة مو هيك اتفقنا ؟	
اتفقت مع المخرج مو معي	عاطف
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
والله انا ما رفضت عشرات الادوار وصمت كل هل السنين	عاطف
لا فطر على بصلة	
لا تنسى انو البصل من فصيلة الزنبق ، وبعدين رئيسة اللجنة	المندوب
أي تغازلها اللجنة	عاطف
بدك تحبها وتتجوزها والمسرحية بدها تمشي ، ورجلك فوق	المندوب
رقبتك... ومسرح حتى النصر	
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
بصراحة ، بطلت التمثيل بدي اتحجب	عاطف
حلو والله كنا بالفنانات صرنا بالفنانين	المندوب
هلا هوي ، بكره المخرج ، وبعديو المنتج ، والله يعلم وين	أبو ماهر
بتنتهي السلسلة	
طالما الفن بها المستوى يمكن ما يبقى وجه سافر بها الامة	عاطف
غير وجه ياسين بقوش	
شايف النجوم يا حبيبي	المدام
رد عليها بكلمة بحرف راح ينزلها فتاق	المندوب
« تصرخ صرخة ممدودة » شايف النجوم يا حبيبي	المدام
ولك ايا نجوم ، وينها ، دليني عليها ، ليش العسكر بها	عاطف
الدنيا خلو نجمة بالسما	
هلا خرب بيتي ما في كلام	المنتج
قوم ، قوم من هون	المندوب

أبو ماهر	تخلي عن رجولتو
المخرج	خزيتنا وسودت وجهنا
المنتج	قلتلك بعد عن السياسة ما كنت تفهم تفضل شو عملت بحالك وفينا
عاطف	يا استاذ يللي بدو يبعد عن السياسة بها لبلاد ، متل يللي بدو يبعد عن مرتو وهو نايم معها بتخت مفرد ، من أول بدي قلك هالشي ما كنت تتركلي فرصة
المنتج	ما بدي نام لا على تخت ولا على صوفا بدي نام ع لارض بالكواليس لحتى ماشوف حدا ولا حدا يشوفني « يخرج »
المخرج	شلاح هالتياب وبعمرك ما راح تلبسها مرة ثانية ، ورجاع للمكنسة والجاروف
الممثلون	دقو المزاهر
عاطف	والله لدق رقبتكن « يخرج »
المندوب	« مستجيرا بمن حوله حتى بأعضاء اللجنة » : يا إخوان في حدا بيحب يلعب دور روميو ، ما في حدا يا مدام
المدام	شو عليه... خليني هيك عصفور طيار « تختفي وهي ترفرف بيديها »
المندوب	« ظلام خفيف مع موسيقى هادئة وحزينة »
المخرج	كانت الامور ماشية مثل الساعة ، كأنو عين وصابتها مين المسؤول
المندوب	سأل حالك ، قال مخرج جوائز
أبو ماهر	وهلاً شو العمل
المندوب	بدنا تكفي العرض

المخرج	أي عرض بدك تكفي وبأي ممثلين ، يللي اعتكف ، ويللي تحجب ويللي اعتزل
المندوب	منعرض مسرحية تانية ، شو الله خلق شكسبير ورفع ايدو
المخرج	الليلة
المندوب	لكن بكرة ، لانو الجمهور ما راح ينسى أي سرحية قديمة
	الا بمسرحية جديدة
المخرج	وين بدك تجيب مسرحية جديدة بآخر الليل
أبو ماهر	منعمل مسابقة
المندوب	خود الثاني
أبو ماهر	شو فيها ؟
المندوب	شغله ما بتفهم فيها ما تتدخل
	« روميو وجولييت يسترقان السمع والنظر من خلال الكواليس
	وبفضول واضح من جولييت بالذات »
جولييت	كانو حضرتو بيفهم كثير
روميو	مادخلنا
جولييت	لأ دخلنا ونص
روميو	شو فينا نعمل
مركشيو	في متل بيقول لما التجار بيتخانقو ، العتالة يللي متلنا
	بيقعدو ع لاكياس بيشربو شاي
روميو	يا عيني عليك
جولييت	نحننا مانا عتالة ، نحننا أصحاب الفرقة وهني متطفلين
روميو	وصاروا أصحاب الفرقة ونحننا المتطفلين
	« الاضاءة على المندوب واللجنة والمخرج »

المندوب	شو قلت استاذ
المخرج	شو بدي قول ، بكل حياتي المسرحية ما مريت بهيك مأزق ، ما بعرف شو قول الك أو للممثلين أو للجمهور
جولييت	تفضل مخرج الجوائز
المندوب	يا سيدي ما بدنا مسرحية جديدة ، بدنا نواة من مسرحية ، مشهد من مسرحية فاصل مسرحي يكون فيه فرح وأمل وبهجة وجبور
المخرج	كيف ومنين ؟
المندوب	مناخذ حياة أي بطل او شاعر او فنان عربي من التاريخ الاجانب ما خلو حدا بتاريخهون الا ما عملو عنه مية فلم ومسرحية شو رايكن بالمتنبى بابن زرياب
جوليت	بلا تاريخ بلا جغرافية عندي فكرة مسرحية ما بتخرش الميا
المندوب	تفضلي آنسة جولييت تفضلي
جولييت	يا سيدي البطلة مرة عربية لا على التعيين ، في أرض عربية لا على التعيين ، بيتها منعزل بالصحراء ، عم تتحمم بالبانو ، وما راح نشوف غير وجهها وشوي من صدرها وكتافها لانهن مغطايين بالصابون ، وما راح نشوف شي من جسدها لانها قاعدة بالبانو ، والبانو مثل ما بتعرفو كلو رغوة صابون وشامبو .
	وبها للحظة يللي بدها تقوم لتاخذ المنشفة من العلاقة لتنشف فيها جسمها... بتنظفي الكهربا... وهون من بين للمشاهدين أهمية الطاقة بالعالم والحفاظ على مصادرها ، وبتنفس اللحظة وهي عم تتزحلق بالعممة بالحمام ، بتنضرب

طيارة معادية بالجو ، وبهبط الطيار بالمظلة بالبانيو ،
وبنفس اللحظة يللي بيحط فيها الطيار بالبانيو بتشعل
الكهربا ، وهون بيجن جنون البطلة وماعدت تعرف كيف
بدها تتصرف ؟ تقبض على الاسير المعادي وتحمي بلدها أو
تحمي جسدها ؟ وهون بيدور صراع رهيب بين الجسد
والروح والوطن

البانيو

المخرج

جولييت

طبعا وخاصة انها وحدها بالبيت ، ولا بتعرف انكليزي ولا
الطيار بيعرف عربي ، لكن باللمحة يللي بينتصرف فيها
الواجب ع لجسد ، ويتقرر تقبض على الطيار الجريح
بتنظفي الكهربا

هادا الحكي مو معقول مستحيل

أبو ماهر

يا خبر ابيض ليه ؟

جولييت

لانو ما في دولة عربية الا والها مشكلة مع الكهربا ، وكل
دولة لح تعتبر حالها المعنية بالمرحبة

المندوب

وبعدين بيجوز تجربنا لمشاكل سياسية واقتصادية
 واجتماعية ، وطائفية ، المسرح ما اله علاقة فيها

أبو قصي

لانو المسرح فرح وبهجة وحبور

المندوب

ولذلك بدنا قفلة نهاية بسيطة للمسرحية ، يشترك فيها كل
الممثلين واعضاء اللجنة وتكون كلها فرح وبهجة وحبور
ودبكة وأمل بهالأمة

المندوب

يعني استعراض غنائي راقص

أبو قصي

عليك نور . مثل استعراض الربيع ، وانتصار الشباب ،

المندوب

وعفريتة هانم ، وغيرو من هالاستعراضات يللي ما عاد شفننا
أو سمعنا مثلها

عاطف عفو ، بس مين بدو يغني بدل فريد

المندوب ولو أبو ماهر عندليب اللجنة

عاطف بس أبو ماهر قدو مرتين ، طول وعرض وعضلات بينما

الاستاذ فريد كان جسمو وصحتو على قدو

المندوب أي بدنا نقدمو بشكل جديد طول وعرض وعضلات .

مفاجأة للجماهير ماهيك ؟

عاطف وأي مفاجأة .

المندوب ولك يا أخي ليش أنتو ضد التجديد بالمرح ؟

عاطف بالعكس أنا مع التجديد بالمرح والسينما والرقص والشعر

والموسيقى . ولك حتى بالانتخابات بس يكون مقنع على

أصولو .

المندوب هالأ بس نسمع أبو ماهر ننسى كل أمراض الدنيا . يالله أبو

ماهر ، يالله شباب .

« أعضاء اللجنة يعزفون وأبو ماهر يغني مقطبا ، ويمكن أن

ترقص جولييت في المشهد »

أبو ماهر يا قلبي يا مجروح

عاطف يا حبيب هادا صوت جاروش

المندوب انتظر عليه شوي ، غير أبو ماهر غير

أبو ماهر عيني بتضحك وقلبي بيبكي

المندوب طلاع كمان كمان

أبو ماهر بنادي عليك... ها... ها... ها

المندوب	شو قصتك أبو ماهر . صوتك بعشر طبقات ، وبعدك عم تغني من القبو ، من المنور ليش ؟
أبو ماهر	طيب ، طيب . يا ليل يا عين ، يا حليوه يا حليوه . فوق غصنك يا لمونة ، يا طالعة ع السلم يا نازلة ع السلم ، ما في نتيجة ما ني رايق
المندوب	شبك أبو ماهر
أبو ماهر	ما بعرف
المندوب	شو قصتو أبو قصي
أبو قصي	مثقل ع لغدا
المندوب	وانت مثقل ع الفطور يا حبيبي على مطربين هالأيام . ولك أم كلثوم ست وكانت تاكل حلة ملوخية وتغني للصبح ، وسعاد محمد ما كانت تطلع ع لمسرح الا وهي حامل بالشهر التاسع . وما تنزل حتى تولد ويروح ابنها ع لحضانة بصراحة ما بقدر مثل دور أبو روميو ، وعم جوليت ، وخال مركشيو وعضو لجنة وراقب الجمهور وغني . بدك دبكة ع لهوارة الهوارة أنا حاضر . أنا غني وعواطف وانفعالات . فأنا آسف
المندوب	حتى تعرف انو بناء المسرح العربي على اسس حديثة بدو تعب وسهر وعرق ودموع أكثر من فريد الاطرش «متوجها الى المخرج» شو رأيك بهالحكي استاذ... استاذ وين عقلك ؟
المخرج	ليش خليتو براسي عقل . من شكسبير واعصفي يا رياح واقصفي رومل وزلزلي يا جبال ل... فوق غصنك يا لمونة... وع لهوارة الهوارة .

المندوب	شو أخبار الجمهور آنسة جوليت
أبو قصي	نصو هرب من الصالة
المندوب	لها لدرجة
جوليت	أي يللي بالشارع هربو بدك ما يهربو من الصالة
المندوب	في شغلة راح تجنني أبو قصي . صحي الجمهور قرفان وبردان وجوعان ومو طايق المسرحية ومع ذلك كل شعاراتنا ع لورق صح . والتعديلات والملاحظات صح شوف بعينك أنا برأيي ها لشعارات يللي ما عم نقدر ننفذها نسلمها للقطاع الخاص
المندوب	يا حبيبي شو فهمان... ونحن شو بدنا نشتغل
أبو قصي	ولا يهمك . حاطط عيني على كام شعار جديد لقطة
المندوب	وضيان ؟
أبو قصي	بيقعدو عشرين سنة كمان
المندوب	هلاً نخلص من هالورطة بعدين نحكي بهالموضوع
أبو ماهر	« يعبر وهو يغني خودي قلبي واديني قلبك »
المندوب	سمعنا أبو ماهر . المسرحية فشلت ، مشهد البانيو فشل ، والمدام فشلت ومشهد فريد فشل ويللي استقال ويللي اعتكف ويللي تحجب ما في غير اتصل باللجنة الفنية العليا بالجامعة العربية يخلصونا من هالدويخة
أبو قصي	وليش ما تتصل بالجامعة راسا هي المسؤولة عنا وعن اللجنة العليا والسفلى فنيا وفكريا
المندوب	معك حق « يرفع سماعة التلفون » الو سنترال ، عطيني الجامعة العربية يا ابني ، الامين العام الدكتور عصمت عبد المجيد ،

طبعاً ضروري... عندو حفلة ؟ يا ابني انا بدي عصمت عبد
المجيد مو عصمت رشيد « ويفلق السماعه » والله ما حدا
فهمان على حدا لا عنا ولا عندهن
وشو الحل ؟

أبو نوار

شو الحل ؟ شو الحل ؟ الحل بدي صفيه

المندوب

شو بذك تصفي ومين ؟

أبو ماهر

المسرح

المندوب

جسديا

أبو ماهر

ولك لأ... بدي وقفو

المندوب

على رجليه

أبو ماهر

شو هالمخ ولك أبو ماهر

المندوب

لكن شو بذك تعمل فيه ؟

أبو ماهر

بدي بيعو

المندوب

تبيع المسرح ؟ والممثلين ؟

أبو ماهر

بدي بيعهن مع المسرح

المندوب

ومخرج الجوائز ؟

أبو نوار

بدي بيعو أول واحد

المندوب

والمنتج صاحب الارض والمسرح ؟

جولييت

بدي بيعو مع المخرج

المندوب

تبيعو وهوي نايم ؟

جولييت

وشو راح يعمل بهالحالة أكثر ماعمل المرحوم محمد عبد

أبو ماهر

المطلب بأغنيتو المشهورة

وشو يقول فيها

المندوب

أبو ماهر	بيقول «ثم غناء» :
أبو نوار	أفبق من النوم واطلفت ، واطلفت ، واطلفت ، واطلفت ولما مالا قيكش جنبي يا حبيبي أرجع أنا م ثاني الله عليك يا أبو ماهر
المندوب	هلاً انجلا صوتك بعد ما كسرنا الدف وبطلنا الغني «المنتج يخرج من الكواليس وهو يفرك عينيه من النعاس»
المنتج	شو فيه ، شو صار
جولييت	باعوك انت والمسرح والممثلين
المنتج	بقديش... بقديش حضرة المندوب... بقديش عاطف
عاطف	سمعنا استاذ
المندوب	معقولة المسرح يللي مثل فيه يوسف بيك وهبي اروع مسرحياته
عاطف	مين هادا يوسف بيك وهبي ؟
المندوب	ولو مشرف عل المسرح وما بتعرف مين يوسف بيك وهبي ما بعرف نورني
عاطف	هادا يللي بعز المعركة مع الاستعمار الانكليزي قال كلمته المشهورة : شرف البنت زي عود الكبريت ما يولعش الا مرة وحدة بعدين المسرح اللي غنى عليه عبد الحليم وفايدة كامل اروع اغاني الثورة والثوار بيكفي يللي غنى فيه فريد الاطرش اول وآخر همسة تببعوه ؟
المندوب	لانو غنى فيه فريد الاطرش بدي بيعو
عاطف	ليش كلكن حاطين حطاط فريد الاطرش ما بعرف ؟ نسيتو شو عمل للامة العربية ؟

المندوب	قول شو عمل فيها
أبو نوار	ما خلى بعيونا وعيون نسوانا وولادنا دمة نبكيها عل حدا
عاطف	لأنو كان عم يبكي سلفا عن الجميع عنكن ، وعن نسوانكن ، وولادكن وولاد ولادكن... كان عم يبكي للمستقبل
أبو ماهر	الله يرحمو ويحسن اليه
	«عاطف يضع شريط كاسيت في فم فريد المفتوح فتنتطق اغنيته القديمة الشهيرة
	ياعين بيعي يللي باعوك... ياعين انسي يللي نسيوك»
عاطف	«يوقف الشريط» طمن بالك يا استاذ فريد ما راح ينباع ولا
	راح ننسى
جولييت	وكرامة المسرح من كرامتنا
عاطف	«بطفولة عجيبة» صحي وين كرامتي؟... أنا بدي حق كرامتي
المندوب	كلها
عاطف	يللي بقي منها
المندوب	ما معي فراطة... بعطيك وصل فيها... تفضل
عاطف	يعوض عليك « يضع الوصل في جيبه بحرص»
جولييت	بس لمعلوماتك يا استاذ المسرح موشباك تذاكر وستارة وتصفيق وديكة ، المسرح كلمة وفكر وشعر وموسيقى وتراث وذكريات واحلام ، المسرح حضارة اذا ما بتعرف لعرفك
المندوب	أنا يللي بعرف ، ولهيك بيسموه جحش الفنون ، ونحنا ما
	راح نحمل جرس ونبيعو بالمزاد بالشوارع
جولييت	لكن ليش تجار البسطرمة جاهزين أول صف ؟
المندوب	بيجوز ، مو أكيد يشترو الاراضي الزراعية والمراعي

المحيطة بالمرح

روميو لهيك سألني واحد منهم : المسرح والكواليس والصالة كام
دونم بيطلعو ؟

جولييت لا والله أنا سألني : النهضة المسرحية كلها على بعضها كام
فدان بتطلع ؟

المندوب يسأل يللي بدو ياه . لانو هادا المسرح ماراح ينباع منو
بلاطة ، كل ماهنالك بدنا نهديو لأنو استنفذ أغراضو ، ونبني
على انقاضو مسرح جديد بمفاهيم جديدة ومعايير جديدة
كلها أمل وبهجة وحبور

أبو بسام ويمكن نحولو لمركز أبحاث ودراسات عن المسرح ماحدا
بيعرف

جولييت ومين بدو يهد ومين بدو يبني ؟ حضرتك ؟ حضرتو ؟
المندوب أعوذ بالله ، في لجنة طويلة عريضة وعلى أعلى المستويات
العربية بدها تتولى كل ها لأمر .

« يسحب لائحة من جيبه ويستعين بها لتأكيد معلوماته ولطمأنة
من حوله »

لجنة مؤلفة من وزراء الداخلية والخارجية والثقافة والتربية
والنقل والاقواق ومندوبين عن الجامعات والفنون والعلوم
والفلك والفلسفة والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والتراث
الاسلامي والعربي والفنيقي والاغريقي ، والمعاهد المتوسطة
والمدارس الابتدائية والحضانة ، ومندوب عن الشباب
العربي والاحلام العربية برئاسة : وزير النفط

المخرج واللجنة هي عفوية كمان

وحياتك عفوية ، وهي كتاب من الجامعة العربية لتسهيل مهمتها	المندوب
بس أنا يللي بدو يجنني ، لجنة على هالمستوى الفكري والاعلامي والفني برناسة وزير النفط ؟ ليش ؟	المخرج
له يا استاذ شو ما عم تقرا جرايد ؟	عاطف
لا	المخرج
ما عم تسمع اذاعات ؟	عاطف
لا	المخرج
ما عم تشوف تلفزيونات ومسلسلات ومحطات فضائية وأرضية ؟	عاطف
لا	المخرج
اذا ما عم تقرا جرايد ولا عم تسمع اذاعات ولا عم تشوف تلفزيون... ما عم تشم	عاطف
انت بتخرس ، وبتروح ع لجاروف والمكنسة تبعك كنستو مية مرة اليوم	المخرج
عمهلك شوي عليه ، هادا عاطف حبيب الملايين ، وأعظم ممثل احتياط بس ما اجا دورو بعد	عاطف
بدو يكنس حتى يعرف هو وغيرو كلمة مين بدها تمشي بها المسرح	المخرج
خزيت العين	جولييت
« يصفق مبتهجا بما آلت اليه الامور » يالله شباب شرفو ع	المندوب
العشا أكيد جعتو	
جعنا ويس	أبو بسام

المخرج	قليل شو تعبنا اليوم ؟
أبو بسام	وين عازمنا ؟
المندوب	ع الهيلتون ، الشيراتون الكارلتون اختاروا المطعم يللي بتريدو بس يكون أمريكي
جولييت	ليش أمريكي
المندوب	لانهم كرما بالاكل والشرب بشكل غير معقول ، بتعرفي كانو هالاميركان أصلهن عربي
جولييت	أو هالعرب أصلهن أميركان
أبو مضر	« ينصرف الجميع ولا يبقى غير عاطف ومكنسته مكبا على عمله » لا تأخذ على خاطر ككثير . كله شغل وانتاج لهاالامة
عاطف	هلا بتسمي الزبالة انتاج ؟
أبو مضر	طبعاً . بتعرف ببلاد بره شو عم يعملو منها ؟
عاطف	لا والله ، نورني .
أبو مضر	عم يعملو من الزبالة ، ورق ، زجاج ، زهور صناعية ، بلاستيك ، وأدوات زراعية وكل شي بيريح ويخدم الانسان عندهن
عاطف	وعنا بيعملو من الانسان زبالة!!
المندوب	شبك أبو مضر في شي
أبو مضر	هادا المستخدم عاطف قلبي مو مطمئلو
المندوب	يبلط البحر
أبو مضر	بيروت عم يبلطوه
المندوب	موضوع عاطف أنا بدبرو ، لا تشغل بالك « يخلو المسرح ويظلم »

عاطف « ينهي حوارا عقيما مع السنترال على الهاتف » ، طيب وزير الثقافة ؟ وزير الاعلام ؟ وزير التموين ؟ وزير بلا وزارة ؟ كمان نايم ؟ عظيم . بس حدا منهن يفيق الليلة ، أو بكره أو بهالسنة أو بهالقرن خليه يتصل بمسرح النخبة ، القضية حياة أو موت « يغلق السماعة ويدور بعصبية حول الهاتف وهو يتصفح بقلق كتابا عن المسرح عندما تدخل جوليت مبتهجة ومندهشة من حفلة العشاء »

جوليت شو عشا يا عاطف ؟ شو عشا ؟ يا ريتك رحت معنا .
خاروف مكتف على صدر رز من هون لهنيك .

عاطف والله أنا مو جاي على بالي غير شي مسؤول مكتف عصدر رز ، عصدر أمه ، وما خلي منو غير العظام واللاوسمة أف . خير ؟

جوليت عاطف عمري ما حاولت اتصل بمسؤول أو قابل مسؤول الا وقالولي نايم . ايمتى عم يسهرو عمصالح الشعب ما بعرف يمكن بيسهرو باوربا وبينامو هون

عاطف « يسحب زجاجة من جيبه الداخلي ويشرب على دفعات »
جوليت عم تشرب عالريق ؟

عاطف ما فينا ناكل عل قليلة منشرب
جوليت ولا يهمك « تندفع نحو الهاتف وترفع السماعة » في مطعم جديد فاتح قريب من هون اسمو مطعم الارهاب والكباب ،
لح اطلبلك وجبة تاكل صوابك وراها

عاطف بس هادا اسم فلم مشهور ومسروق لعادل امام
جوليت أي لهيك فتحو على اسمو مطعم « تدوير قرص الهاتف »

- عاطف بس رجاء! لا تطولي المخابرة بخاف حدا يتصل مشان المسرح
- جولييت بامرك استاذ عاطف . ألو مطعم الارهاب والكباب أنا الفنانة جولييت من مسرح النخبة ، الله ينعم عليك . وحياتك بدي تبعتلي كيلو كباب مع كام صحن على ذوقك . نعم؟... شكرا « تفلق السماعة »
- عاطف شو ؟
- جولييت قال الكباب خالص ، مو باقي عندهن غير الارهاب ناقصنا
- عاطف حذك بيقلق الصخر
- عاطف « يشرب من الزجاجاة » اصلا مين الو نفس ياكل بعد هالبهدلة يللي اكلتها من مخرج الجوائز
- جولييت لا تشكيلي ببكيلك
- عاطف صاير معك شي اليوم ؟
- جولييت اليوم وكل يوم... لكن معقول يا عاطف بعد عشرين مسرحية ملتزمة رايحة جاية بالباص عالمسرح وعاليبيت . ويتعرف زحمة الباصات ؟
- عاطف أنا يللي بعرف
- جولييت الناس فوق بعضها ، موظفين وموظفات ، وحوامل ومرضعات ، وكادحين وكادحات ، وكادحة سابقة يمكن ما بتعرف تكتب اسمها ، طالعة من عند الكوافيير ، وناطرتها سيارة مراقبة الها ، وسيارة مرافقة لشعرها . يقطع الالتزام وساعتو

عاطف	هدول ناس عابرين
جولييت	هلاً حضرتك خالد ؟
عاطف	وشو لزوم هالحكي ؟
جولييت	يعني كتير على الله يكون عندي سيارة ؟
عاطف	انت بيطلعلك طيارة
جولييت	وانت كفنان شامل واربعين سنة بالمسرح ليش لحتى ما يطلعلك سيارة ؟ وشبح كمان
عاطف	لا لا دخيلك . أنا المخابرات العربية تتركلي رجلي صاغ سليم عم روح واجي فيهن وأنا ممنون شواربهم من المحيط للخليج « يتابع القراءة » : أما بناء المسرح العربي الحديث فيتطلب ثلاثة شروط لا غنى عنها ولا مناص منها
جولييت	لك ايا مسرح وايا بناء المسرح بدهن يهدو
عاطف	مين قالك ؟
جولييت	هيك فهمنا من اللجنة عالعشا . لكن ليش قبلت عزيمتهن ؟ لسواد عيونهن ؟
عاطف	يهدوه منعمر مسرح ثاني
جولييت	يا عاطف يا حبيبي المشكلة اذا هديت مسرح أو مستشفى أو مدرسة أو بناية ، بتقدر تعمّر بدالهن وأحسن منهن بسنة بستين ، انما لما بتهد الممثل والطبيب والمعلم والمهندس ، كيف بدك تعمّر بدالهن ، وايمتى ؟
عاطف	بيضل فيه ناس وفنانين ما بينهدو بسهولة ، الجبال بتنهّد وهني ما بينهدو
جولييت	وينهن

عاطف لكن ليش أنا ناظر جنب التلفون ، لحتى يتصل حدا منهم
ونعرف شو بدنا نعمل ، مخرج ، مؤلف ، ممثل درامي ،
ممثل تنفيسي المهم حدا يتصل

جولييت عم تروح وقتك ووقتي ع لفاضي
عاطف انت حرة ، أما أنا بدي ضل منتظر حتى يرن هالتلفون ولو
بالفظ

جولييت راح يصير فيك متل موشي دايان بعد حرب حزيران ، متل
ما حكالنا جدي

عاطف ليش شو صار معو هاتي لشوف

جولييت هادا يا سيدي بعد ما انتصر بالحرب ، راح فوراً على مكتبو
وقعد جنب هالتلفون ليل ونهار ، وهوي متوقع بكل لحظة
يرن هالتلفون ويتصل فيه حدا من الزعماء العرب ويطلب
الصلح ، وضل ينتظر وينتظر ، والعرب يضحكو ويضحكو ،
وهوي ينتظر وينتظر ، والعرب يضحكو ويضحكو لحتى طقت
خواصرهن ، ومات المسكين وهي بحرقة هالتلفون

عاطف أي لو ضل عايش لهال . لو صار سنترال ما راح يلحق ع
لمكالمات

جولييت انت جاوبت حالك

عاطف ومع ذلك بدي انتظر وانتظر ، مو ممكن مستحيل ، أهم
مسرح عربي ينباع مع الممثلين والمخرج والمنتج ، وماحدا
يتحرك أو يسأل ليش ؟ وشو صار ؟ مو ممكن حبيبتي مو
ممكن

« يدخل ساعي البريد يجرجر قدميه من التعب ومعه رزمة

برقيات»

هون مسرح النخبة

ساعي البريد

سابقا

جولييت

ولاحقا ، هات لشوف شو معك

عاطف

برقيات

ساعي البريد

كيس برقيات ؟ لمين ؟

عاطف

الى لجنة الانقاذ العليا لتطوير وتحرير المسرح العربي

ساعي البريد

هات لشوف « تخطف احدى البرقيات وتقرأ »

جولييت

نبارك ونؤيد بكل حزم خطوتكم الرائدة والشجاعة في بيع المسرح العربي مع كامل ممثليه ومخرجيه ومؤلفيه ، بغية تحريره من العبث والتحجر ، وانقاذه من العروض الهابطة والمسيئة لاخلاقنا وتراثنا ، ونرجو أن تكون خطوتكم التالية هي بيع المشاهدين أيضا لتكون ردا صارخا على الافتراءات والادعاءات المغرضة التي تقول وتروج بأن الفنان بشكل خاص ، والانسان العربي بشكل عام ، رخيص وبلا ثمن ، سيروا الى الامام ونحن من ورائكم... ومسرح حتى النصر

« ثم تلقي بها على أرض المسرح بحزن ولا مبالاة »

مين مين ، هاتي لشوف

عاطف

شو بدك تشوف عشرات التواقيع فنانين وممثلين

جولييت

ومخرجين ومطربين عمري ماسمعت فيهم

معقول هالحكي ؟ شوفي غيرها

عاطف

كلها نفس الشي...

جولييت

عاطف	وكلهن فنانين
جولييت	« وهي تتصفح البرقيات وتبعثرها » فنانين وأطباء ومهندسين ومحامين ومتهمين ، وحلاقين ومقاولين ومتعهدين أنا بعرف
عاطف	كلها من البلاد العربية
جولييت	ومن بلاد ما سمعنا فيها
عاطف	يعني ما عاد فيه شي ننتظرو
جولييت	ولا ينتظرنا
عاطف	ولا نسمعو
جولييت	ولا يسمعنا
عاطف	ولا نحكي معو
جولييت	ولا يحكي معنا
عاطف	ولا نوثق فيه
جولييت	ولا يوثق فينا
عاطف	لا ندافع عنو
جولييت	ولا يدافع عنا
جولييت	« وهي تدور في أرجاء المسرح وتتمسك جدرانها وديكوراتها بشفف وألم عميقين »
	كان عنا هالمسرح... امنا وأبونا وحاضرنا ومستقبلنا وساتر عيوبنا وكاشف عيوب غيرنا ، وبكرة اللجنة جايي قدامها الخطابات ووراها الجرافات ليهدهو على راسنا ورأس يللي خلفونا
عاطف	طولي بالك شوي لنعرف شو بدو يصير
جولييت	لايمتى يا عاطف لايمتى ؟ وقطار العمر عم يجري وخايفة

عاطف	تصير حالتي مثل حالة الزميلة مارلين مونرو ما في شك المسرح راح يترك فراغ كبير بحياتك ولازم تعبيه
جولييت	« بعصية » منين بعبيه ؟ من الفيحة ؟ من الكازية ؟
عاطف	اذا ما في غير حل واحد
جولييت	لحقني فيه ايدي بزنارك وحاج تشرب
عاطف	الحل انا نتزوج
جولييت	« مصعوقة » أنا وأنت ؟ طيب ع فرض غالي والطلب رخيص وين بدنا نتزوج ؟ بالشارع ؟
عاطف	لا هون ومنحط اللجنة أمام الامر الواقع
جولييت	عالمسرح قدام اللجنة والجمهور ؟
عاطف	لا ورا الكواليس
جولييت	ليش كتعة عرجة حتى اتجوز ورا الكواليس ؟ وربى ولادي ورا الكواليس لا حدا يشوفن ولا يشوفو حدا ؟
عاطف	ارجوك لا تفهميني غلط هو صحي رح نتجوز ورا الكواليس . لكن بس تحبلي بالسلامة وتصيري بالشهر التامن أو التاسع ببعثك فورا لتولدي باميركا
جولييت	« باستغراب » وليش باميركا ؟
عاطف	حتى الاولاد ياخذو الجنسية الاميريكية يا غشيمة
جولييت	معقولة فنان ملتزم متلك ومؤمن بعروبتو وبلادو يفكر مجرد تفكير بهالطريقة ؟
عاطف	وشو فيها ؟ أهم المنظوبن بالفن والعروبة واليمين واليسار بيحبلو نسوانهن بالوطن وبيولدوهن باميركا

هيك بكل بساطة بتتخلى عن ولادك وضناك ؟ يا عيب
الشوم يا عاطف يا عيب الشوم

جولييت

ومين قالك رح اتخلى عنهن أو يتخلو عني أو عن أيا عربي .
كل ما هنالك أنو كل واحد مهما كان أصلو وفصلو بيكتسب
الجنسية الاميركية ، بدو يخدم بالجيش الاميركي تلقائيا

عاطف

يعني هدا شي بيشرف ؟

جولييت

« وهو يكرع كرعة كبيرة من زجاجته » اسمعيني شوي وباعتبار
الجيش الاميركي رايع جايه ع بلادنا وقدام العرب حصار
كثيرة بالمستقبل فمن المحتمل يصير نص المارينز يللي
بدهن ينزلو ع شواطئنا ويحاصرونا من أصل عربي . ولذلك
من المستحيل يعاملونا كاجانب لانا من أصل واحد وبيجري
بعروقنا دم واحد وهيكي بيصيرو يهربولنا أكل وشرب وادوية
وبطانيات ومعلبات بدون ما تنتبه اميركا أو مجلس الامن أو
المراقبين الدوليين . وحتى لو انتبهو شو بيقدرو يعملو ؟
ولا شي . ولاد عم يساعدو اهااليهم . وهيكي بيصير الحصار
قضية عائلية . ولذلك الحبل بالوطن والولادة باميركا قضية
وطنية مية بالمية ، وخطة استراتيجية ما حدا انتبهلها لحد
هالا

عاطف

غير حضرتك

جولييت

« وهو يشرب ويسير بخيلاء » طبعاً

عاطف

ولك شو عم تخربط وتحلم . حتى ورا الكواليس ما راح
يصحطنا نتجوز ، لأنو بدهن يهدو المسرح فوقاني تحتاني
كام مرة بدنا نعيدها ؟ وبعدين شو هالانجاز الفني أو الوطني

جولييت

انو نتجوز ونجيب ولاد ؟ الققط والكلاب بالشارع عم

تتجوز وتجب ولاد

لكن شو بدنا نعمل ؟

عاطف

لازم نعمل شي تتحدى فيه اللجنة والعالم كلو والتحدى

جولييت

مقاومة . وأنت ما بتحب المقاومة وأطفال الحجارة يا

عاطف ؟

طبعا دخيل عيونهن بس شو صار فيهن « يكرع من زجاجة »

عاطف

هلاً أنت مع المسرح ولا مع القضية ؟

جولييت

أنا معك لأنو انت المسرح والقضية والعالم كلو

عاطف

اذن سكوت واسمعني

جولييت

تفضلني

عاطف

انت بتعرف ليش بدهن يهدو المسرح ؟

جولييت

حتى يعمرو واحد جديد متلو وأحلى

عاطف

إذا بدهن يعمروه من جديد ليش خربو بالاساس

جولييت

هادا بينطبق أكثر شي ع لبنان

عاطف

تركنا من لبنان وغير لبنان ، وخلينا بالمسرحية ، ليش

جولييت

تركو كل شي فيه مسرحيات هابطة وتهريج وتفاهة

وكباريهات وتزليط بالوطن العربي كلو ، وركزو على

هالمسرحية ، وقلبو عاليها سافلها ، ورقصو ودبكو برجليهم

على قصائدها وحوارها وعواطفها ، وعلى كل كلمة فيها ،

وما عاد عرفنا فصل من فصل ومشهد من مشهد

منشان الامل والفرح والبهجة والحبور

عاطف

لا تجدبها عاطف

جولييت

عاطف	اللجنة قالت هيك ، مو من عندي
جولييت	شو بدك بيللي يقولوه... وفكر بيللي بيعملوه
عاطف	طيب ليش عملو فيها هيك برأيك ؟
جولييت	منشان نهايتها ، لانهم ما بيتصورو ، ولا بدهن يتصورو ، انو بعد فيه تنين بهالعالم ، بهالامة ، ممكن يحبو بعضهن ، ومستعدين يموتو في سبيل هالحب ولو تمثيل ع لمسرح
عاطف	بس لازم الانسان يحب شي بهالعالم
جولييت	أبدا لازم تحبهن الهن وبس
عاطف	لهالدرجة عقلهن صغير
جولييت	وأكثر من هيك في منهم بيتضايقو من نجم رياضي ، من مذيع صارلتو شعبية بين المشاهدين ، ولك من راقصة ، من أكلة جديدة حبوها الناس وصارو يطبخوها ويحكو فيها بالسهرات والاستقبالات يومين على بعضهن
عاطف	يتضايقو ، يغارو ينضربو على قلبهن ، ليش حاملة همهن لهالدرجة
جولييت	ولك خربو المسرحية والمسرح قدام عيوننا ونحنا واقفين عم تتفرج
عاطف	وحوش ، شو منقدر نعمل معهن أنا أو أنت
جولييت	منقدر نعمل يللي ماكان بدهن ياه ينعمل
عاطف	شو هوي
جولييت	نكمل المسرحية مثل ما كانت مكتوبة ، ومثل ما كنا بدنا نقدمها بالحرف لآخر مشهد ولآخر كلمة ، ومثل ما كنا بدنا نقدمها بالحرف

عاطف
جولييت

وننتحر مثل ما انتحر روميو وجولييت بنهاية المسرحية
وتصور منظر اللجنة والجامعة العربية ، ويللي ورا اللجنة
والجامعة العربية ، وهني عم يشوفو ، بعد كل شي عملوه...
روميو وجولييت من هالامة متعانقين مثل طيور الحب...
ومنتحرين الى الابد .

عاطف
جولييت

شو قصدك... الى الابد ؟
يعني ننتحر عن جد ، مو عن مزح ، مثل ما أراد شكسبير
تماما ، ومثل ما انتحر منات من الشعرا ، والعلماء ،
والعشاق والفرسان في سبيل فكرة آمنو فيها ، أو كلمة
شرف قالوها ، أو وعد قطعوه على انفسهم ، أو وضع قرفو
منو

عاطف
جولييت

مثل مين ؟ مثل مين ؟ الشغلة ماعاد فيها مزح
تركنا من التاريخ القديم وخلينا بالمعاصر... همنفواي ،
خليل حاوي ، بعدين في شباب أصغر مني ومنك سكبوا الكاز
على تيابهم وحرقوا حالهم بشوارع براغ وساحة نانامين
بالصين ، منشان كرامتهم وحرية بلادهم ، ونحن بدنا
نموت في سبيل أقدس مافي بالحياة... في سبيل الحب
والغرام... شو قلت

عاطف
جولييت

انت فصلي وانا بلبس
يعني موافق ، تلعب الدور قدامي ، وأصلا طول عمرك بتحلم
بهادور

عاطف

معقولة ارفضك طلب ، لانك ما بتعرفي شو انت بالنسبة
الي . انت رمز ، حلم ، اسطورة

جولييت	آه ما أروعك وما أنبلك يا عاطف ، من لما رفضت دعوة اللجنة ع لعشا ورفضت تبيع حالك قلت هادا فنان عندو كرامة
عاطف	طبعاً ومعى وصل فيها
عاطف	« يفتش جيوبه ويفرغ ما بداخلها عبثاً عن الوصل اياه » هادا وصل رتي بنطلون من المصبغة ، وهادا وصل من الكندرجي ضبان وتصليح كعبية ، وهادا اسم مرهم ، وهادا اسم منجم... وهي ورقة يانصيب
جولييت	ليش بتؤمن بالحظ ولك عاطف
عاطف	لما ما بيكون فيه عدالة بيلجأ الانسان للحظ ، للسرقه ، للقتل ، وأحياناً للخيانة
جولييت	انت مو فنان بس ، انت فيلسوف كمان
عاطف	طبعاً ، ولازم أمن على راسي
جولييت	ما عاد فيه وقت تأمن أو تؤمن بغير الحب
عاطف	بتعرفي ، طول حياتي الفنية وأنا فكر بالانتحار ، بس كان ناقصني السبب وهلاً الحمد لله مشي الحال على ايدك... بس بتضل حرقه بقلبي
جولييت	قول حبيبي قول فضفض ، نحنا على أبواب الآخرة
عاطف	كان حلمي بهيك حالة اترك وراي زوجة حلوة... حتى وين ما راحت وين ما اجت يقولو هي أرملة الفنان فلان الفلاني
جولييت	أي ضحاك بعبك يللي ما وراك حدا قال أرملة قال ، حتى يلزقو فيها بالباصات وما حدا يمشيها معاملة الا بعد ما يغازلها

عاطف	حتى لو عرفوا انها أرملة فنان، شامل
جولييت	ولك عم يتناولو حتى على أرامل الشهداء وبناتهم
عاطف	يا لطيف
جولييت	قال ارملة حلوة ليك الاجدب
عاطف	لك عجلي خلينا.ننتهي بسرعة ، بشو بدنا ننتحر بالمسدسات
	« تظلم الصالة رويدا رويدا »
جولييت	لا شو بالمسدسات بالسّم مثل مو مكتوب بالمسرحية وجبت قنيتين وحدة الي ووحدة الك ، يالله حبيبي روح شلاح وغير تيابك ، ولبوس لباس روميو وتعطر وسرح شعرك ورتب حالك ، وطلاع حملني ونزلني ع لسلم درجة درجة... يالله بسرعة روح غير تيابك ، بعدك واقف صرت شالح ولابس هالليلة أكثر من كازانوف ، وكلو ع لفاضي
جولييت	لأ الليلة عرسنا... عرس المسرح العربي « تظلم الصالة تماما... لفترة مع موسيقى دقوا المزاهر ، ثم تضاء على جولييت على رأس السلم بتياب العروس البيضاء مع قفازات بيضاء ، وعاطف متأنق بقدر المستطاع مع بابيون أبيض وقفازات بيضاء يحملها بين ذراعيه ويهبط بها السلم درجة درجة مع موسيقى دقو المزاهر ثم يتوجه بها الى حيث التابوتين المتلاصقتين في صدر المسرح والمائلين بحيث يمكن مشاهدة مافي داخلهما ، ينزلها على الارض » تفضل حبيبي تسطح
جولييت	

عاطف	هادا صندوق مو تابوت
جولييت	يالله حبيبي هوي تمشاية حال
عاطف	بعدين قصير ما بيساعني
جولييت	ليش قديش طولك خزيت العين
عاطف	مو ثابت بطول وبقصر حسب الظروف
جولييت	ما فهمت
عاطف	يعني طولي بالاحوال الطبيعية ١٧٠ ، وقدام الحواجز أو الشرطة أو المخابرات ٧٠ وأحيانا ٦٠ حسب الموقف
جولييت	هلاً ما طولت غير على حظي «عاطف يتمدد في التابوت ، تضع له وسادة تحت رأسه»
عاطف	شكرا حبييتي
جولييت	«تخرج من حقيبتها زجاجتي السم كما هو مفترض» أي قنينة بتريد حبيبي
عاطف	الخضرا... الخضرا حبييتي
جولييت	يا الله ما أروعك حتى بلحظات الموت متفائل
عاطف	طبعا ، لأنني طول عمري أحلم المسك لمس ع لمسرح ، اسمع صوتك من وراء الكواليس وهلاً الله أكرمني وبدو ياخذ روحي وأنا جنبك
جولييت	«وهي تتمدد داخل تابوتها» وأخيرا حققنا حلمنا
عاطف	مرتاحة هيك حبييتي
جولييت	طالما أنا جنبك مرتاحة
عاطف	«يرفع رأسه ويميل إليها» حبييتي ليش مامنموت متعائنين مثل طيور الحب وعيوني بعيونك مثل ما قلت ؟

جولييت	حبيبي ما بقدر اتحمل نظراتك ، أنا ست وبعرف ، ما في وحدة ممكن تتحملها أو تقاومها ، يالله شراب حبيبي وين قنينتك ؟
عاطف	ليكها ، بس مو المفروض تنتحري انت بالاول بعدين لما بكتشف
جولييت	شو بدك تكتشف لتكتشف ، عشنا سوى وبدنا نموت سوى
عاطف	ونصرخ مثل عبد الوهاب وليلي مراد : يحيا الحب ، يحيا الحب ، كاسك حبيب
جولييت	كاسك عيون
جولييت	« يقرع كل منهما زجاجته بزجاجة الآخر ويكرع رشفة منها »
عاطف	شراب ، شراب ما شبعنا من الحياة خلينا نشبع من الموت « يتوقف عن الشرب ويرفع رأسه مرة أخرى من التابوت ويميل اليها » حبييتي
جولييت	شبك حبيبي
عاطف	ما كان لازم تترك كلمة ولو صغيرة للناس ، للمشاهدين ، ليعرفوا الحقيقة ، وشو عملت فينا اللجنة ، وقديش ظلمتنا وعذبتنا ؟
جولييت	بكرة بتقابل وجه ربك ، وبتقللو كل شي ، وهوي بعدين بيعرف شغلو معهن
عاطف	أي نحنا موظف صغير ماعم نقدر نقابلو بشهر
جولييت	الشهدا الهن الافضلية
عاطف	افضلية المرور ؟
جولييت	بكل شي . خلصني شراب شراب قبل ما تجي اللجنة ، شبك

عم تمزمز	
عاطف	ما عم يؤثر فيي كثير
جولييت	السم بدو وقت لياخذ مفعولو
	« عاطف يرفع رأسه مرة أخرى »
	شيك عاطف راح تنزع المشهد
عاطف	طول عمري كنت احلم مثل دور زعيم عربي
جولييت	أي هني بالكاد عم يمثلو أدوارهن
عاطف	او دور يوسف وهبي وهوي عم يصرخ بحبيبتو : أنا يللي
	شلتك من الوحل يامجرمة
جولييت	تسطح وشراب وبلا كتر حكي ، وبلا طمع... عم تمثل دور
	بيحسدك عليه لورانس اوليفيه ، ماصارت بأي مسرح
	بالعالم ، روميو وجولييت عم ينتحرو فعلا ع لمسرح... يا
	سلام
عاطف	خير انشاء الله
جولييت	شو مانك واثق من كلامي
عاطف	لولا ما أوثق فيك وبكلامك وكلام غيرك كنت وصلت لهون
	« يدق على خشب التابوت »
	« يدخل ساعي البريد ومعه رزمة برقيات »
ساعي البريد	شو عم تعملو عندكن
جولييت	عم ننتحر
عاطف	تفضل
ساعي البريد	شكرا سبقتكم
عاطف	شو برقيات تأييد للجنة كمان ؟

ساعي البريد	لأبرقيات تعزية « يخرج »
جولييت	يا لطيف هالمشهد شو ميسر ، انتحرننا من هون بلشت
عاطف	برقيات التعزية تجي من هون
جولييت	المسرحية كلها ميسرة
عاطف	بكرة شوف بس ينداع الخبر بالوسط الفني ، لتقوم الدنيا
جولييت	وتقعد ع للجنة وأبو اللجنة وخود على خطابات ومظاهرات
عاطف	وحفلات تأبين
عاطف	« وهو يرفع رأسه مجددا بل وانه يحاول الخروج من التابوت نهائيا »
جولييت	بطلت انتحر حبيبتي ارجوك
عاطف	من شو خايف ومرعوب ؟
جولييت	من خطابات التأبين ومعلقات الرثاء يللي ما بتخلص ، ما
عاطف	بدي موت مرتين أرجوك
جولييت	أي تسطح وبلا قلة عقل ، وقتها بتكون بعيد... بعيد بغير
عاطف	دنيا ، وبالجنة لايتشوف ولا تسمع شي من هالدنيا الفانية
جولييت	لا والله فيه ميكروفونات... بتوصل... ما بدي
عاطف	حبيبي هادا مو انتحار ، كل كلمة والثانية بدك ترفع راسك
جولييت	وتعملي خطاب ؟
عاطف	يعني ما بيطلعلي ارفع راسي شي مرة بهالعمر قبل ماموت ؟
جولييت	« شبه باكية » أرجوك لاتحكي هيك بتعرفني قديش عاطفية
عاطف	« يمسح دموعها » بس حبيبتي ، انشا لله بتقبريني « يكرع
جولييت	من زجاجة »
جولييت	وأنا ؟

عاطف	يا ستي بس نموت مين ما يقبرنا يقبرنا
جولييت	مو باين
عاطف	ليش
جولييت	خلصت القنينة وبعدنا عايشين
عاطف	السم بدو وقت لياخد بالجسم
جولييت	فعلا بلش جسمي ينمل
عاطف	وأنا ارتخت مفاصلي
جولييت	قربت النهاية
عاطف	أي والله قربت قربت « يدق زجاجته بزجاجتها فرحا »
	الى اللقاء بالجنة... على نهر الكوثر
جولييت	الى اللقاء على نهر الليطاني
عاطف	« يستيقظ سعيدا ومستغربا كونه مازال على قيد الحياة ، ويزداد استغرابه عندما لا يجد جولييت مسجاة الى جواره »
	وين راحت ؟ يمكن سبقتني ع لجنة ، دائما مستعجلة ،
	حبتني بسرعة واقنعتني بسرعة ، تسلملي شو بتحب
	المسرح والوطن والانسان ، ضحت بحياتها منشانين
	« يسمع ضحكة نسائية عالية » معاناتها حينا أقوى من الموت ،
	هي ضحككتها بعرفها من بين ألف بلبل وكنار ، وين عم تغرد
	ما بعرف ، لشوف شو القصة ،
	« وينظر خلصة الى الشرفة حيث مصدر الصوت فيفاجأ بجولييت
	ترمم أصباع شفتيها وتحدث الى اللجنة عنه وعن واقعة
	الانتحار ، فيصحو تماما من أوهامه ويقترب لاستراق السمع » :
جولييت	نشف ريتي ودموعي

المندوب	يعني عملتيلو غسل دماغ
جولييت	ليش عندو دماغ لينغسل ، لا بيسكت ولا بيخلي حدا يسكت
المندوب	شك أو ارتاب بشي ؟
جولييت	بلغ الطعم للآخر
المندوب	لكن شو صار ؟
جولييت	شي ما بيتصدق ، السم طلع مغشوش
المندوب	مغشوش ، شو هالزمن هادا ما عاد حدا عندو ضمير
جولييت	حتى السم غشيتوه ، ياويلكم من الله
أبو ماهر	نحن ما دخلنا ، نحن مسؤولين عن السموم الفكرية مو الطبية
المندوب	كنت جربي شي تاني
جولييت	جربت حتى دوا الصراصير يللي بيقتضي ع لحشرات الزاحفة والطائرة والناطة وما مشي الحال ، طلع مدة صلاحيتو خالصة ، حظو بيفلق الصخر
المندوب	خيرها بغيرها ، وعلى كل حال هي فركة ادن الو ولكل أهبل متلو بيجاول يطير بره السرب
جولييت	عاطف أرجوك سمعني
عاطف	ما حدا يحكي معي رجاء
جولييت	معك حق... بس لازم تقدر ظروفني أمني مريضة وأبي مشلول وأختي عمياء وجدي معه القلب ولازم نعمله عملية
عاطف	لا تعمليلي فيلم مصري... خلص كل شي انكشف على حقيقته
جولييت	خليني اشرحلك

عاطف
جولييت

ما بدي حدا يشرجلي . أو يبرللي أو يفهمني حلو عني
في ستين داهية . « تخرج »

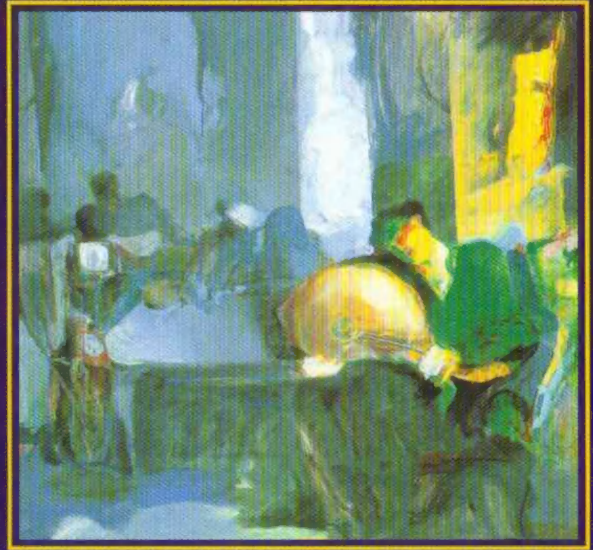
« أعضاء اللجنة يغادرون مع جولييت ويبقى عاطف وحيدا على
المسرح يدور ويتخط وسط الظلال والهواجس » :

عاطف

معقولة جولييت وهم ؟ وروميو وهم ؟ وشكسبير وهم ؟
والحب والصداقة والزمانة ورفقة المسرح والسفر والمدرسة
والطفولة والمعتقلات وهم ؟
وثورة الفكر والفن والعلوم ، والفلسفة والفلك والرياضيات ،
والثورة الروسية والثورة الفرنسية وثورة سبارتاكوس وهم ؟
وموسيقى بيتهوفن ، وأوبرا فاغنر وقصائد لوركا وأراغون
وعيون الزا وهم ؟

والتراث والمعاصرة والمتنبي والمنفلوطي ، ويوسف وهبي
ويوسف الخال ومجلة شعر ، والناقد والآداب والاديب ،
والمعارك الادبية وهدير المطابع وهم ؟
والتاريخ والجغرافيا وجمال الصوان ، وبعليك أنا شمعة على
دراجك ، وياحرية ياطفلة وحشية ، وشوارع القدس العتيقة
والحديثه وفيروز والرحابنة واطفال الحجارة وكهول الحجارة
وأزهار غوغان ، وسنابل فان كوخ وملانكة روفائيل ،
والربيع والخريف وكل الفصول والحضارات والفنون والاطفال
والعصافير و الفراشات بهالعالم وهم ؟

وماعاد فيه حقيقة بهالعالم غير اسرائيل والبترول ؟
أكيد هي مؤامرة ليجننوني مسرحيا وعاطفيا واقتصاديا ،
بس أنا ماراح جن ، بجنن بلد ، لانني أنا مو وهم... أنا



... وثورة الفكر والفن والعلوم ، والفلسفة والفلك
والرياضيات ، والثورة الروسية والثورة الفرنسية وثورة
سبارتاكوس وهم ؟
وموسيقى بيتهوفن ، واوبرا فاغنر وقصائد لوركا وأراغون
وعيون النزا وهم ؟
والتراث والمعاصرة والمتنبى والمنفلوطي ، ويوسف وهبي
ويوسف الخال ومجلة شعر ، والناقد والآداب والاديب ،
والمعارك الادبية وهدير المطابع وهم ؟
والتاريخ والجغرافيا وجبال الصوان ، وبعليك أنا شمعة على
دراجك ، وياحورية ياطفلة وحشية ، وشوارع القدس العتيقة
والحديقة وفيروز والرحابنة واطفال الحجارة وكهول الحجارة
وأزهار غوغان ، وسنابل فان كوخ وملائكة روفائيل ،
والربيع والخريف وكل الفصول والحضارات والفنون والاطفال
والعصافير و الفراشات بهالعالم وهم ؟
وماعاد فيه حقيقة بهالعالم غير اسرائيل والبترول ؟